



العلاقات الإنجليزية - الفلمنكية (ادوارد الثالث و جاك فان أرتفيلد)

د. هشام علي الحسيني
مدرس تاريخ العصور الوسطى
كلية الآداب - جامعة حلوان

ملخص:

كان الصراع بين إنجلترا وفرنسا يمثل جزءًا حيويًا في تاريخ العصور الوسطى، وكانت المنافسة التجارية بينهما أحد أهم أسباب هذه الحرب، ولذلك حرصت إنجلترا على كسب حلفاء ضد فرنسا. وظهرت في تلك الفترة شخصية قوية كان لها دور مؤثر وحيوي في العلاقات الإنجليزية - الفرنسية، وهي شخصية جاك فان أرتفيلد. وفي تلك الفترة تضاربت الآراء داخل الفلاندر ما بين الولاء لفرنسا أو الولاء لإنجلترا. ولقد كان من الطبيعي أن تضع التجارة النشطة في الصوف والمنتجات الصوفية بين الفلاندر وإنجلترا الملك الإنجليزي ادوارد الثالث في الصورة. وظهر في تلك الفترة أرتفيلد الذي حاول جعل مدينة جنت هي القادة المدن الفلاندر، وجعلها مركز تجاري كبير ضد الهيمنة الاقطاعية. نجح أرتفيلد في تلك الفترة في عقد تحالف مع الملك الإنجليزي ادوارد الثالث، وحصل ادوارد على المساعدة العسكرية من الفلاندر ضد فرنسا، ونجاحه في معارك كاسند، وسلوي، وحصار تورناي، كما حاول أرتفيلد في تلك الفترة السيطرة على قادة الفلاندر، غير أنه استخدم القوة والعنف في هذا الاخضاع، فتعرض للثورة وتوجيه الاتهامات بالفساد، خاصة بعد ان تخلي عنه ادوارد الثالث، وتم قتله على ايدي النساجين والعمال ١٣٤٥.



English – Flemish Relations

Edward III and Jack Van Arteveld

The conflict between England and France was a vital part of medieval history, and trade competition between was one of the main causes of this war, so England was keen to win allies against France.

During that period, a strong figure who played a vital role in the Anglo–French relations, Jaques Van Arteveld . In that period, opinions within Flandre diverged between loyalty to France or loyalty to England.

The trade was focused on wool and woolen products between Flandre and England(Edward III), as Arteveld tried to make GHENT the leader of the Flandre, and make it a trading center against feudal domination.

On the other side ,Arteveld succeeded to make alliance with the English King Edward III, Edward received military assistance from Flanders against France, as he succeeded in Cadsand, sluys and siege of Tournai, in this period, Arteveld tried to control the leaders of Flandre, whereas , he used violence ,but he failed, there was a revolution against him , After being abandoned by Edward III and killed by weavers and workers in 1345.



كان الصراع بين إنجلترا وفرنسا يمثل جزءاً حيوياً في تاريخ العصور الوسطى، وكانت المنافسة التجارية بينهما أحد أهم أسباب هذه الصراع، بعد أن تعذر التوفيق بين مصالح فرنسا السياسية، ومصالح إنجلترا الاقتصادية، وبخاصة في الفلاندر^(١)، ولذلك حرصت إنجلترا بكل ما أوتيت من قوة سياسية، ومهارة دبلوماسية، ونشاط عسكري، على كسب حلفاء ضد فرنسا. وظهرت في تلك الفترة شخصية قوية كان لها دور مؤثر وحيوي في العلاقات الإنجليزية - الفرنسية، وهي شخصية جاك فان أرتفيلد^(٢) Jaques Van Arteveld (١٢٩٠-١٣٤٥).

وفي هذا البحث أحاول إلقاء الضوء على العلاقات الإنجليزية - الفلمنكية في تلك الفترة وكيف كان لارتفيلد دور مؤثر على الساحة السياسية داخل الفلاندر وخارجها، وكيف برز كحليف لإنجلترا، مما كان له أكبر الأثر على الفلاندر من جهة، وعلى العلاقات الإنجليزية-الفرنسية من جهة أخرى. كانت المدينة هي الوحدة الطبيعية للمجتمع في الفلاندر، وكانت طبقة السكان غنية عن طريق تجارتها الخارجية، وبلغت هذه المدن من القوة ما جعلها تستطيع التفاوض مع ساداتها مفاوضة الند للند، ومدن مثل جنت^(٣) Ghent لم تكن متصلة بالمملكة الفرنسية، فقد كانت تحت إشراف اسقف جنت، ولذلك فضل السكان الحكم الذاتي^(٤). وفي آخر الأمر عندما ووجهت هذه المدن بدعوى الحكم المطلق لأسرة كاييه Capet، حيث كانت الفلاندر تابعة لفرنسا إقطاعياً^(٥)، لم تتورع هذه المدن عن الالتجاء إلى السلاح والحروب، خاصة وأن أميرها كان يطمع في السيادة الكاملة عليها، وأدى ذلك إلى دخوله في صراع دائم مع ملك فرنسا سيده الإقطاعي الأعلى من أجل الاحتفاظ بكيان إمارته السياسي^(٦).

ولقد واجهت إقليم الفلاندر مشكلة ازدهام السكان، تلك المشكلة التي لم تجد لها حلاً سوى في الهجرة المستمرة للسكان، والتجفيف المنظم لأراضي المستنقعات، واكتشاف صناعة النسيج، وفتح أسواق خارجية، وأدى ذلك إلى تحسن أحوال المعيشة والحالة الاقتصادية، وعاش السكان الإقليم في رغد من العيش، وتدفق العمال من الريف إلى المدن الفلمنكية للعمل بصناعة النسيج المربحة^(٧).



ومع بدايات القرن الثاني عشر فصاعداً كانت مدن الفلاندر تسالوم كونتات الفلاندر لشراء حرياتها، وكانت بروج^(٨) Bruges وأبير Ypres وليل Lille وجنت Ghent هي الوحدة التي حققت أكبر قدر من النجاح من بين مدن الفلاندر المزدهرة^(٩)، وتمتعت منذ نهاية القرن الثاني عشر بقسط كبير من الحكم الذاتي، ولكنها وجنت أن ملك فرنسا يهدد حرياتها، ولمواجهة هذا الخطر أفلعت مدن الفلاندر في بحر السياسة العاصف^(١٠).

بدأ ملوك فرنسا في أوائل القرن الثاني عشر إدعاءات من شأنها زيادة مساحة الأراضي الحدودية إلى حد كبير. وكان لويس السابع Louis VII (١١٣٧-١١٨٠) قد أدرك الأهمية الاستراتيجية للإقليم بالنسبة للدفاع عن فرنسا؛ ذلك لأن موقعه على امتداد الحدود الشمالية الغربية لفرنسا في مواجهة إنجلترا أضفى عليه أهمية غير عادية^(١١)، فقد كان يمثل خط الدفاع الأول للبحرية الإنجليزية. وكانت هناك تجارة نشطة متزايدة بين إنجلترا والفلاندر تقوم على انتقال الصوف الإنجليزي الخام إليه مقابل المصنوعات الصوفية الفلمنكية^(١٢)، ولذلك حرصت فرنسا على الاستفادة من العلاقات مع الفلاندر من خلال تجارة الحبوب، كما خطب لويس السابع لأبنه فيليب أوغسطس Philippe Augustus (١١٨٠-١٢٢٣) ورثه الإقليم المتاخم لذلك الإقليم من جهة الجنوب والذي يقع في المنطقة التي عرفت باسم أرتوا Artois، وبذلك وضع فيليب أوغسطس يده على إقليم أرتوا في تلك الفترة الحرجة^(١٣).

وكان أول ظهور للفلاندر كقوة حربية في ساحة موقعة بوفين^(١٤) Bauvines ١٢١٤م، تلك المعركة التي كلفت كونت الفلاندر فيراند Ferrand of Portugal (١٢١٢-١٢٣٣) حريته، كما كلفت الفلاندر زهرة جنودها، وصارت مدن الفلاندر تحت سيطرة فيليب أوغسطس^(١٥). ولم تكن السيطرة الفرنسية على الفلاندر في عهد فيليب أوغسطس فقط، بل كانت أيضاً في عهد لويس التاسع Louis IX (١٢٢٦-١٢٧٠)، وأكبر دليل على ذلك مشاركة جنود من الفلاندر في حملة لويس على مصر^(١٦) (١٢٤٨-١٢٥٠).



ومما زاد الأمر خطورة بالنسبة للفلاندر ظهور كثير من المدن التجارية في هذا الإقليم مثل جنت وبروج، وهي مدن حققت أكبر قدر من النجاح من بين عدد كبير من المدن في تلك الفترة، وتمتعت أيضاً بقدر كبير من الحكم الذاتي كما نكرت من قبل، حيث كان لكل مدينة امتيازات خاصة، وتكونت فيها جميعاً طبقة غنية وقوية وطموحة ارتبطت مصالحها بالانجليز أكثر من ارتباطها بالفرنسيين^(١٧). وبما أن الصناعة في كل مدن الفلاندر تقريبا كانت تعتمد على الصوف الخام المستورد من إنجلترا، فقد كانت مدن الفلاندر حريصة على الحفاظ على استقلالها، وحذره من امتداد الهيمنة الفرنسية عليها، إذ قد تفقدها تلك الهيمنة امتيازاتها الموروثة من جهة وتعليق اتصالاتها التجارية مع إنجلترا من جهة أخرى^(١٨).

وحدث ما كانت تخشاه مدن الفلاندر، فقد حاول فيليب الرابع Philippe IV (١٢٨٥-١٣١٤) على وجه التحديد إقامة سيطرة مباشرة على مدن الفلاندر، ونجح بالفعل في فرض سيطرته على بعض المدن، ولكنه تعرض لمقاومة جاي دي دامبير Guy De Dampierre (١٢٤٨-١٣٠٥) كونت الفلاندر، فمنع فيليب الرابع زواج فيليبيا دي فلاندر Philippa De Flander من إدوارد (الثاني فيما بعد) Edward II (١٣٠٧-١٣٢٧)، مما جعل جاي أكثر عداء للملك الفرنسي^(١٩)، وعقد تحالفاً مع الملك الإنجليزي إدوارد الأول Edward I (١٢٧٢-١٣٠٧)، ولكن وصل إدوارد الأول متأخراً، ولم يكن لديه الأموال والقوات الكافية، بالإضافة إلى أنه ترك مملكته وهي على شفا الحرب الأهلية، واضطر إلى العودة إلى إنجلترا بعد أن عقد هدنة مع فيليب الرابع أكتوبر ١٢٩٧م^(٢٠).

وفي عام ١٣٠٠ خضع جاي دي دامبير لفيليب الرابع بعد أن تخلى عنه حلفاؤه، ووضع في السجن، وأديرت الفلاندر بواسطة جاك دي شاتيلون Jaques De Chatillon عم الملكة زوجة فيليب الرابع^(٢١)، وقام الملك الفرنسي بزيارة إلى أراضي الفلاندر، واستقبله السكان استقبالا حسنا^(٢٢)، وفي خلال سنة وعلى الرغم من قضاء المديرين الفرنسيين على الاضطرابات،



حدثت مذبحه للفرنسيين في عام ١٣٠٢ عرفت باسم Matins of Bruges مقارنة بصلوات المساء الصقلية^(٢٣) Sicilian Vespers، وعرفت أيضاً بمعركة المهماز الذهبي^(٢٤) Battle of Golden Spurs، فقد ثار غرب الفلاندر، وأرسل الجيش الفرنسي للتصدي لهذه الثورة، إلا إن فرسانه تعرضوا لهزيمة نكراء في كورتراي Courtray (على الضفة الشمالية المواجهة لنهر لي Leie) وتعرضوا للذلال والخزي بدرجة كبيرة^(٢٥).

وظن أهل الفلاندر أن تهديد فرنسا لاستقلال الفلاندر قد انتهى إلى غير رجعة، ولكن ظنهم تبدد؛ لأن الملك الفرنسي ظل متشدداً حتى سنة ١٣٠٣م، حتى وافق على السلام النهائي عشية الهزيمة في كورتراي، وافرغ عن جاي دي دامبير في محاولة لتهدئة الثورة، ولكن فشلت محاولته، فقد استمر التمرد في الفلاندر، وحقق الفلمنكيون نصراً في معركة أرك Arques ولكنه لم يكن حاسماً، ولذلك قام الفرنسيون بحملة برا وبحراً واستطاعوا تحقيق نصر جزئي في Mons- en- Pevele (جنوب ليل) في عام ١٣٠٤^(٢٦)، وفي نفس الوقت دعم فيليب الرابع ادعاءات جاي دي افسنس Guy D'Avesnes كونت هينوت Hainaut (بين فرنسا وألمانيا) ضد كونت الفلاندر^(٢٧).

وفي ظل هذه الظروف قنع الفلمنكيون هذه المرة بالتفاوض تحت قيادة الكونت الجديد روبرت دي بيثون Robert De Bethune (١٣٠٥-١٣٢٢) بعد وفاة جاي دي دامبير، فيما عرف باسم معاهدة Athis في عام ١٣٠٥^(٢٨)، ولكن بنود هذه المعاهدة لم تكن مرضية للفلمنكيين، فقد تركت الفلاندر شبه مستقلة، ورفض الفلمنكيون التصديق على المعاهدة، وظلوا هكذا حتى عام ١٣٠٩، عندما أجريت مفاوضات أخرى وبعض التعديلات عليها عندئذ وافقوا عليها، فيما عرف باسم معاهدة بونتواز Pontoise ١٣١٢^(٢٩).

وفي عام ١٣١٢ هدد فيليب الرابع كونت الفلاندر روبرت بمصادرة أراضيه، ولكن حاول روبرت إرضاء فيليب بشتى الطرق، ولكن حدثت اضطرابات مرة أخرى في عام ١٣١٤، وأرسل الفرنسيون جيشاً إلى الفلاندر، ولكنه لم ينجز شيئاً، وظلت مشكلة الفلاندر مستمرة في عهد أبناء فيليب الرابع^(٣٠).



وفي تلك الفترة تضاربت الآراء داخل الفلاندر ما بين الولاء لفرنسا أو الولاء لإنجلترا، خاصة وأن ولاء كونتات الفلاندر كان لبلادهم أحياناً، أو لواجباتهم الإقطاعية أحياناً أخرى، فيما عدا بعض الرجال أمثال فيليب دي ألساك Philippe D' Alsace الذي اجتهد وحاول عمل إدارة مركزية على مستوى البارونات المحليين، خاصة وأن بعض المدن أحست أنها قدمت أكثر من مدن أخرى مثل بروج، فحدث تصدع لهذا التحالف الفلمنكي بعد معركة كورتزاي^(٣١)، حيث فقد الفلمنكيون روح عام ١٣٠٢، ولذلك في عام ١٣٢٨م حقق الملك الفرنسي فيليب السادس Philippe VI (١٣٢٨-١٣٥٠) نصراً ساحقاً على الفلمنكيين في كاسيل^(٣٢) Cassel، وهي المعركة التي محت ذكرى الهزيمة في كورتزاي، وقضت على كثير من مظاهر الحكم الذاتي لذلك الإقليم، ومكن النصر ملك فرنسا من أملاء إرادته في الشؤون العامة الفلمنكية عن طريق كونت الفلاندر لويس دي نيفير Louis De Nevers (١٣٢٢-١٣٤٦)، الذي كان عليه أن يعتمد على التأييد الفرنسي لكي يحتفظ بمركزه. وتدخل الموظفون على نحو منتظم في الشؤون البلدية للمدن الفلمنكية، وفرضوا بالقوة استعمال العملة الفرنسية^(٣٣).

وقد حظى كونت الفلاندر في تلك الفترة ببعض التأييد في نطاق أقليمه، وعلى سبيل المثال اعتمد التجار على النفوذ الملكي الفرنسي في الهيمنة على الاستثمار الصناعي للإقليم برغم استياء الحرفيين والتجار في المجتمعات الأصغر، وحرص هؤلاء التجار الصغار على تقوية الروابط مع إنجلترا، نظراً لأنهم يحصلون منها على معظم الصوف الخام الذي تصنعه أنوالهم وكان الإنجليز أيضاً من المشترين لمنتجاتهم الصوفية بكميات ضخمة^(٣٤).

ولقد كان من الطبيعي أن تضع التجارة النشطة في الصوف والمنتجات الصوفية بين الفلاندر وإنجلترا الملك الإنجليزي إدوارد الثالث^(٣٥) Edward III (١٣٢٧-١٣٧٧) في الصورة؛ إذ رحبت إنجلترا بإقامة علاقات ودية مع بلد يقع في الجانب الشمالي لفرنسا^(٣٦)، والأكثر أهمية من ذلك فإن ملك إنجلترا بدأ يعتمد على ضرائب الصادرات من الصوف كجزء كبير من الموارد المالية^(٣٧)،



لذلك عارض أي محاولة قام بها ملك فرنسا بهدف وضع الأقليم تحت حكمه المباشر؛ إذ في هذه الحالة يكون فيليب السادس قادراً على تعطيل التجارة وفقاً لرغباته^(٣٨). ونظراً لأن كونت الأقليم لويس دي نيفير، والتجار الأكثر ثراءً ربطوا مصالحهم مع ملك فرنسا^(٣٩)، على الرغم من محاولات إدوارد الثالث للتحالف معهم^(٤٠)، لذلك قدم إدوارد الثالث التشجيع الودي للحرفيين بزعامة كيمب John Kemp وصغار التجار، وذلك بعد أن أصدر خطابات حماية للحرفيين. بمعنى أن ملك إنجلترا منح حرية العيش والعمل والبيع والشراء، وقبل الكثيرون هذا العرض. وفي عام ١٣٣٦ فتحت إنجلترا أبوابها لكل عامل أجنبي في صنع الملابس لكي يستقر في إنجلترا. وبالفعل أتى الكثير واستقروا في لندن وبيورك York ووينشستر Winchester وبريستول Bristol وأماكن أخرى^(٤١).

وفي عام ١٣٣٦ وقعت حادثة كان لها تأثير كبير على الساحة السياسية آنذاك، فقد قام الكونت لويس دي نيفير بالقبض على جميع التجار الإنجليز المقيمين ببلاده أو العابرين عليها في أعمال التجارة، وزج بهم في السجون بناءً على تعليمات صدرت إليه من سيده فيليب السادس ملك فرنسا، بتهمة تحريض أهل الفلاندر على الثورة ضد السيادة الفرنسية، وتغذيتهم بالآراء الثورية^(٤٢). وردت إنجلترا على ذلك الاعتداء رداً حاسماً كان كفيلاً بهدم صناعة الفلاندر رأساً على عقب، حيث إنه في نفس العام، وفي قرار يهدف إلى حث الفلمنكيين على قطع علاقاتهم بفيليب السادس وعدم التعامل معه، فرض إدوارد الثالث حظراً على شحنات الصوف الإنجليزي إلى الفلاندر، ومنع الأسواق الإنجليزية من استيراد الأقمشة الفلمنكية رغبة منه في شل الحركة التجارية، ثم أرسل الصوف إلى برايبانت Brabant حيث من أنتورب Antwerp (الميناء الرئيسي في برايبانت) وبروسيل Brusseles ومالين Malines، وكانت هذه المدن لها رغبة في إقامة صداقة مع إدوارد الثالث مقابل الحصول على الصوف الإنجليزي الذي يمكنها من صناعة المنسوجات الخاصة بها^(٤٣).



بالإضافة إلى ذلك لجأ إدوارد الثالث إلى استخدام الأموال في ولايات الأراضي المنخفضة لكي تتحاز إلى جانبه في هذا الصراع، حيث وزعها رجال إدوارد الثالث بسخاء على عواصمهم في فالنسيين Valenciennes (إحدى مدن هينوت)، وجيلدرلاند، وهينوت Hainault، وبيرج Berg، وجولير Juliers، وكليف Cleves، ومارك Mark، وبراندنبرج Brandenburg، وكلها انضمت إلى الحلف المعادي للفرنسيين وذلك في مايو ١٣٣٧^(٤٤). أما عن حنا John دوق بربانت وليمبورج Limburg، فقد ثبت أنه ليس من السهل إقناعه، وإن كان قد تمت استمالته بعد تقاضيه مبلغاً ضخماً، ولذلك وعد بنقل سوق الصوف إلى انتورب عاصمة دوقيته^(٤٥).

ومن الجدير بالذكر أن الرجل الذي أثبت أنه مفيد بالنسبة لإدوارد الثالث في مفاوضاته مع هؤلاء الحلفاء هو روبرت دي ارتوا Robert D'Artois صهر فيليب السادس. وكان فيليب قد نفاه سنة ١٣٣٢ بسبب أساليبه الملتوية في حكم ارتوا. وكان أن سمح إدوارد الثالث لروبرت بالجوء إلى إنجلترا، ولقبه بكونت ريتشموند Richmond سنة ١٣٣٣، وحث روبرت إدوارد الثالث على استمالة أصدقاء أكثر في الأراضي المنخفضة عن طريق الإغراء بالمال لمحاربة فيليب، ولذلك حاول البابا بندكت الثاني عشر Benedict XII (١٣٣٤-١٣٤٢) منع الحرب بين إدوارد وفيليب، ونصح إدوارد بطرد روبرت لمصلحة السلام، خاصة بعد أن أعلن فيليب أنه سيهاجم أي بلد تقبل لجوء روبرت على أراضيها، فاستشف إدوارد هذا على أنه إعلان حرب، فأخذ يستعد لها، وأشار عليه روبرت أن يعلن نفسه ملكاً على فرنسا^(٤٦).

وعلى الرغم من أن انضمام كثير من الحلفاء لإدوارد الثالث كلفه الكثير من المال، إلا إن فرص النجاح بدأت تقترب منه بقوة عندما نجح في ضم الإمبراطور الألماني لويس الرابع (البافاري) Louis IV of Bavaria (١٣١٤-١٣٤٧)، والذي كان متزوجاً من شقيقة ملك إنجلترا، كما أن حقيقة كونه مؤمناً بتعاليم تخالف تعاليم الكنيسة في روما، ومنشقاً ومحروماً كنسياً من البابا بندكت الثاني عشر، لم يمنع إدوارد الثالث من السعي من أجل تكوين صداقة معه على عكس فيليب



السادس^(٤٧). ولعب الذهب الإنجليزي دوره في تمهيد الطريق. وفي فرانكفورت Frankfurt توصل الوفد السياسي الإنجليزي إلى اتفاق تعهد فيه لويس الرابع بتقديم ألفي رجل مسلح في صفوف إدوارد الثالث مقابل حصول لويس الرابع على ثلاثمائة ألف فلورين (عمله ذهبية منسوبة إلى فلورنسا). وبعد ذلك بحوالي عام، ووعلى وجه التحديد في الخامس والعشرين من يوليو ١٣٣٨ شغل إدوارد الثالث منصب نائب القائد الأعلى للجيش الإمبراطوري الألماني^(٤٨) Vicar of The Empire.

وعلى الرغم مما حققه إدوارد الثالث من نجاح، إلا إن هذه الوظيفة تطلبت إقامة سلسلة من الاحتفالات أدت إلى تكاليف باهظة، وكان على أمراء الأراضي المنخفضة أن يقسموا فيها يمين الولاء الأبدى. وبعد تلك الاحتفالات وجد إدوارد نفسه في أشد الحاجة للموارد المالية، ولذلك اضطر إلى رهن التاج الرائع الذي كان قد أمر أن يتزين به عند اعتلائه العرش كملك على إنجلترا وفرنسا^(٤٩).

وكان هذا التحالف مع لويس الرابع - وهو الأمر الذي فشل فيه فيليب السادس في الحقيقية - من أهم إنجازات إدوارد الثالث أو الثعلب (على حد قول البعض) من الناحية السياسية، وبناء على هذا التحالف الإنجليزي - الألماني سيطر إدوارد الثالث على اتباع لويس الرابع في الأراضي المنخفضة، خاصة بعد أن أرسل لويس الرابع تهديداً لمدينة إبير بضرورة إطاعة أوامر نائبه إدوارد، وبضرورة التبعية له ضد فيليب السادس. ولا شك أن ما فعله لويس الرابع أضفى شرعية على سيطرة إدوارد الثالث على المدن الفلمنكية؛ إذ كانت مدينة إبير تابعة لكونت الفلاندر. وبالرغم من أن هذا التحالف ظل قائماً حتى سنة ١٣٣٩م، فقد انتهى نهاية فاشلة تماماً؛ إذ لم يحصل إدوارد الثالث على مساعدة فعالة من ألمانيا، خاصة وأن اللوردات لم يكن لديهم اهتماماً حقيقياً بإدوارد الثالث، ولكنهم كانوا يهتمون أكثر بهداياهم وأموالهم^(٥٠).

على أن مصير إدوارد الثالث اعتمد على ما حدث في إقليم الفلاندر، فقد أدى توقف الأموال عن العمل في جنت وبروج وإبير والمدن الأخرى في الفلاندر؛ بسبب نقص الصوف الإنجليزي بعد قرار الحظر إلى البطالة التي اشعلت الثورة. واستفحل الاستياء ضد ملك فرنسا،



و ضد الكونت لويس دي نيفير كونت الفلاندر، و ضد التجار الأثرياء الذين أشاع رجال إوارد الثالث أنهم يتحملون مسؤولية تدهور الأحوال الاقتصادية وأحوال العمال. واتفق هنا مع من لقب إوارد بالثعلب، فقد حرك الأحداث سريعا بما يؤدي إلى الثورة، ثم يظهر هو في صورة المنفذ.

وخلال هذه الفترة، و بعد أن أعلنت مدينة جنت أنها لا تدين بالولاء لفرنسا، وإن كانت تدين بقليل من الولاء لكونت الفلاندر، وبأنها مستقلة ولها سياستها الخارجية الخاصة بها^(٥١)، ظهر على مسرح الأحداث السياسية في كونتية الفلاندر، وعلى وجه التحديد في جنت رجل صنعت الأحداث أو هو صنع الأحداث على حد قول البعض، وهو القائد والزعيم جاك فان ارتفيلد Jaques Van Arteveld، التاجر الثري الذي انتخبه المواطنون قاطبة قائدا وسيداً على مدينة جنت، واعتبره أهل جنت المنفذ، وبعثه الرب إليهم لكي ينقذهم في خضم هذه الظروف الصعبة. وجعل ارتفيلد نفسه المتحدث الرسمي عن كل الطبقات بهذه المدينة الصناعية الكبيرة، وانضمت المدن الأخرى إلى الحركة المعادية للفرنسيين^(٥٢)، حتى وقف الجزء الأكبر من الفلاندر متحيا الكونت لويس دي نيفير، ولذلك في فبراير ١٣٣٩ هرب الكونت من البلاد بعد محاولة فاشلة لإجبار جنت وبروج على الخضوع، ولكي يتجنب المزيد من الازدلال والخزي^(٥٣). وعندئذ أعلن إقليم الفلاندر استقلاله تحت رئاسة وزعامة أرتفيلد، الذي عرض خطته المستقبلية لعقد تحالف وسلام بين مدن الفلاندر مع برابانت وهولاند Holland وهينوت^(٥٤). واعتبره أصحاب الحرف أنه أتى من السماء لكي ينقذهم^(٥٥).

توقع إوارد الثالث عقب تلك الأحداث أن ينضم إقليم الفلاندر إلى حلفه دون تأخير، فقد وجد إوارد ضالته في الفلاندر كحليف تجاري، بيد إن ارتفيلد اعترض على ذلك؛ إذ طالب ارتفيلد باستئناف شحنات الصوف الإنجليزي، وهو الشيء الوحيد الذي كان كفيلا بأصلاح الموقف في الفلاندر، فقد أدرك ارتفيلد أنها اللحظة المناسبة لتكون جنت هي القائدة للفلاندر، وكان هدفه الأول إبعاد الصناعة في مدينته عن الأخطار، وجعلها مركز تجاري كبير ضد الهيمنة الإقطاعية^(٥٦).



كان ارتقيلد في تلك الفترة يدرك تماماً أنه لا بد من اتخاذ موقف حاسم بشأن الصوف الإنجليزي الذي يذهب إلى إقليم برابانت، والذي أدى إلى إقامة صناعة منسوجات منافسة هناك. وبعد إجراء مفاوضات مستفيضة مع سفراء إدوارد الثالث^(٥٧)، حصل إدوارد على وعد بالتحالف من ارتقيلد بعد أن وافق إدوارد على رفع الحظر عن صادرات الصوف، وإرسال الصوف من مدينة انتورب إلى بروج، ووعدهم بتجارة حرة للملابس الفلمنكية بالأسواق الإنجليزية، وتحقيق أرباح كبيرة، وأن يدفع للشعب الفلمنكي مائة وأربعين ألف جنيه استرليني للأغراض الدفاعية، وأن يزوده بالسفن والأسلحة في حالة وقوع هجوم فرنسي، وتعهد الفلمنكيون في مقابل ذلك بتقديم المساعدة العسكرية، والاعتراف بأحقية إدوارد الثالث في التاج الفرنسي^(٥٨).

عقب تلك الأحداث حصل إدوارد الثالث على كل الاستعدادات والمعونات من الفلاندر، وكان الملك الفرنسي فيليب السادس يعلم ذلك جيداً ويدرك تماماً أنه لن يستطيع الحصول على مساعدة أرتقيلد، خاصة بعد أن حاول كونت الفلاندر منع بروج من الانضمام إلى أرتقيلد، ولكن كان ارتقيلد مسيطراً تماماً على شعبه، ولم يكن أحد يستطيع مخالفة أوامره^(٥٩).

وفي تلك الفترة ازدادت أنشطة القراصنة المفوضة من قبل الحكومة الفرنسية لمهاجمة السفن الإنجليزية في بحر الشمال وأدرك إدوارد الثالث أنه لا بد وأن يؤمن هذا البحر أمام قوافل السفن الإنجليزية، خاصة وأن سفراءه من اللوردات كانوا في هينوت، وكانوا يعلمون بوجود حامية فلمنكية في جزيرة كادساند (Kadzand) Cadsand بقيادة سير هالوين Ducre De Halewyn وسير رود John De Rhodes، وكان الفرنسيون قد أغلقوا ممر كادساند أمام الإنجليز، وكان اللوردات يعلمون أنهم إذا اتخذوا طريق الممر سوف تقابلهم مشاكل عديدة، ولن يكونوا في أمان رغم وجودهم في حماية أرتقيلد، لذلك ذهب اللوردات إلى دوردرشت Dordrecht في هولاند، ومن هناك أبحروا إلى إنجلترا حتى يتجنبوا عبور ممر كادساند الذي ينتظرهم فيه الجيش الفرنسي هناك^(٦٠).



نجح اللوردات في العودة إلى إنجلترا مرة أخرى سرّاً بقدر استطاعتهم، وذهبوا إلى الملك الإنجليزي، والذي كان سعيداً بحضورهم، وعندما سمع إدوارد بالمعسكر المقام في جزيرة كاساند، قام بإرسال إيرل ديربي Derby ولتر ماني Walter Many وكثير من الفرسان، منهم خمسمائة رجل بحرايهم، وألفان من رماة السهام، وأبحروا من لندن حتى وصلوا إلى الفلاندر بالقرب من كاساند^(٦١). وعندما رأى الأنجليز الجزيرة أمامهم استعدوا، وكان المد والجزر في صالحهم والرياح كذلك، وجعلوا رماة السهام أمامهم وأبحروا في اتجاه الجزيرة، أما الفرنسيون في معسكر كاساند فقد استعدوا جيداً، وأعدوا الخنادق اللازمة، وكان على رأس القوات الفلمنكية جاي دي فلاندر Guy De Flandre، وهو فارس قوي طلب من كل رفاقه بناء على توجيهات أرتفيد القيام بواجبهم على أكمل وجه، وكان هناك أيضاً السير تريف Giles le Trief والسير سيمون Simon والسير بروجدام John De Brugdam والسير انجلمنستر Ingelmunster، والعديد من حملة الرماح.

بدأت القوات الإنجليزية- الفلمنكية الهجوم، وكان رماة السهام في المقدمة، فقهرت القوات الفرنسية إلى الخلف، وكان القتال عنيفاً، وقاتل الفلمنكيون بضراوة بجانب الإنجليزي، واستولت القوات الإنجليزية- الفلمنكية على الممر، وعلى الرغم من إصابة عدد كبير من الفلمنكيين^(٦٢)، أثبت رجال ارتفيد، أنهم مقاتلون من الطراز الأول وكانت المعركة، على حد قول بعض المؤرخين قاسية ومؤلمة، وتم سلب كاساند، ونهبها، وقتل عدد كبير من الفرسان، وأسر قائد الجيش الفلمنكي جاي ومعه العديد من الفرسان، ولكن النصر تحقق، وبعد المعركة أرسل أرتفيد إلى الملك إدوارد الثالث يهنئه على انتصاره، ويشير عليه بأن يعود إلى الفلاندر مرة أخرى، ويخبره بأن شعب الفلاندر يرغبون في رؤيته^(٦٣).

أمر الملك إدوارد الثالث بتجهيز مؤن كثيرة للرحيل، وأبحر معه عدد كبير من الأيرلات والدوقات والبارونات، والكثير من الفرسان لكي يشاهدوا منزلته العظيمة، وأرسل إلى حلفائه في الأراضي المنخفضة قائلاً "بأنه سوف يسعد بلقائهم والحديث معهم"، ولقد جاء الجميع بالفعل إلى مدينة أنتورب،



فأحسن استقبالهم وأكرمهم^(٦٤)، ثم اتجه إلى مدينة جنت وبصحته عائلته وحاشيته، وأقاموا في دير سان بافو St. Bavo. وأثناء الاحتفالات في سوق الجمعة برعاية وإعداد وترحيب أرنفيلد وممثلين عن جنت وبروج وإيبر، أعلن إدوارد الثالث بتأييد من أرنفيلد، وبدعم وولاء رعاياه الجدد، أنه ليس فقط ملك إنجلترا بل ملك فرنسا أيضاً^(٦٥)، وألقى بياناً بذلك أوضح فيه أحقيته بتوليته العرش الفرنسي، وكان ذلك على وجه التحديد في ٢٦ يناير ١٣٤٠^(٦٦). وعلى الرغم من اعتراض البابا بنديكت الثاني عشر على هذا القرار، حيث كان يرى أن إدوارد الثالث أعلن نفسه ملكاً على أرض لا يملكها، وأنه يتخبط في اتخاذ قراراته^(٦٧)، إلا إن اعتراضاته ذهبت أدراج الرياح مثلما حدث من قبل عندما اعترض على التحالف الإنجليزي-الألماني. ولا شك في أن قيام إدوارد الثالث بتحويل الفلاندر من التبعية لفرنسا إلى التبعية لإنجلترا كان أمراً رائعاً أدى إلى شعور أرنفيلد ورعيته في جنت بالانتصار^(٦٨).

ظل إدوارد الثالث في جنت حتى ٢٠ فبراير ١٣٤٠ حتى رحل إلى سلوى Sluys ثم إلى إنجلترا. أما زوجته الملكة فيليبيا Philippa (المحبة لشعبها)، فقد ظلت في جنت حتى شهر مارس، حيث أنجبت حنا في جنت John of Gaunt، وكانت تحظى برعاية أرنفيلد واللوردات وزوجات اللوردات ونساء جنت^(٦٩). غير أن إدوارد الثالث أنفق كثيراً أثناء وجود زوجته في جنت، وكانت مشاكله المالية حادة وملحة على حد قول البعض، فقد تعرض لأزمة مالية كبيرة لدرجة أنه تسلم في فبراير ١٣٤٠ إنذاراً من أصحاب الديون من الهولنديين في مدينة جنت بأنهم سوف يدخلون إنجلترا ليجمعوا الأموال مالم يرسل إليهم زوجته وأطفاله كرهائن، بالإضافة إلى أنه استدان مبالغ مالية كبيرة بفوائد مرتفعة من البيوت المالية الأخرى في إيطاليا مثل بيوت باردي Bardi وبيروزي Peruzzi. وبذلك فشل إدوارد الثالث في أن يفرض نفسه على العرش الفرنسي^(٧٠).

بعد نجاح إدوارد الثالث في التحالف مع الفلاندر ضد فرنسا، وجد أنه لا بد وأن يؤمن طريق الاتصال بين الإنجليز وحلفائهم من المدن الفلمنكية، خاصة بعد ازدياد عمليات القرصنة الفرنسية ضد السفن الإنجليزية في بحر المانش، ولذلك في صيف ١٣٤٠م استطاع الأسطول



الإنجليزي بمساعدة القراصنة في الفلاندر وعلى رأسهم كراب John Crabbe تحقيق نصر موزر على الأسطول الفرنسي في معركة سلوى Sluys^(٧١)، وصار الإنجليز سادة بحر المانش، وبعد النصر في سلوى، أقام الملك الإنجليزي احتفالاً بمناسبة الانتصار في المعركة، والذي حضره عدد كبير من الإيرلات واللوردات الفلمنكيين وفرنسانهم.

وقد حاول الإنجليز استثمار هذا النصر؛ إذ تم إرسال روبرت ارتوا لمهاجمة مدينة سان أومير St. Omer^(٧٢)، في الوقت الذي ضرب فيه إوارد حصاراً حول تورناي Toumai، بمساعدة ارتقيد والفلمنكيين، بيد إن هذه المحاولة باءت بالفشل ولم تسقط المدينتين^(٧٣). وفي ذلك الوقت اقترح إوارد القيام بعمل عسكري لحسم الصراع، غير أن ارتقيد أبدى تدخلاً مزعجاً في المناقشات وحاول فرض رأيه، مما أدى إلى حدوث خلاف بين جنود الفلاندر وجنود الإنجليز، كما تنمر الجنود نتيجة لتأخر رواتبهم، وانخفضت شحنات الصوف عن معدلاتها. وخلاصة القول أن حلفاء إوارد عبروا عن أنهم قد سئموا القتال، ولذلك لم يجد إوارد أمامه سوى عقد هدنة على أساس عدم المساس بالحدود الإقليمية، وإعلان حرية التجارة، وكانت الهدنة في كنيسة إسبليشن Esplechin، ولمدة عام واحد، وعلى ذلك انسحب إوارد إلى جنت أواخر نوفمبر ١٣٤٠^(٧٤).

وبالتالي جاءت نتائج هذه الحرب بين إنجلترا وفرنسا بتحالف مع الفلمنكيين، ولكن أحلاف إوارد كلفته نفقات باهظة كما تكرت من قبل، ولم تحقق له سوى القليل من الفائدة^(٧٥). وربما كان إوارد الثالث يهدف إلى إحباط مخططات فرنسا في دوقية جاسكوني Gascony^(٧٦)، وذلك بتحويل الحرب إلى الأجزاء الشمالية من فرنسا^(٧٧). بالإضافة إلى ذلك نجح الفرنسيون في إخراج الإمبراطور الألماني لويس الرابع من التحالف مع إنجلترا يناير ١٣٤١ بعد أن الغى لويس تعيين إوارد نائباً للإمبراطورية، وكان هذا المنصب هو المصدر الوحيد لسلطته على الأمراء هناك^(٧٨). كما أصدر (البابا قرار حرمان) كنسي ضد سكان مدن الفلاندر، باعتبارهم متمردين على كونت الفلاندر^(٧٩)، وزاد أعداء ارتقيد نتيجة لتكبره ووقاحتته على حد قول بعض المؤرخين^(٨٠).



ويبدو مما سبق أنه كما لعب الذهب الإنجليزي دوره فيما سبق في كسب الحلفاء ضد فرنسا، نجح أيضاً المال الفرنسي في فقدان إنجلترا لبعض حلفائها، مما كان له أكبر الأثر في هذا التحول السببي في مصير إدوارد، على الأقل في تلك المرحلة.

أما عن ارتقيد، فقد حاول في الفترة الأخيرة وبالتحديد في عام ١٣٤٢م السيطرة على قادة الفلاندر وبخاصة اثنين من القادة وهما فان هس William van Husse، وفان هوفين Peter van Hovene، وصار لارتقيد كثير من الأعداء خاصة بعد أن ظهر قادة جدد أكثر نفوذاً من الآخرين مثل فان كودينهوف Petr Van Coudenhove. وبدأت المبادرة الأولى للثورة في بروج التي لم يعد لارتقيد شعبية فيها، وحيث كان أتباعه يطلق عليهم Jacobins في عام ١٣٤٢م، وانتقلت الثورة إلى باقي مدن الفلاندر، فقد وجدت المدن الفلمنكية أنها وقعت فريسة لكونت خائن حرما ثمرة انتصارها الذي استحقته، وأخذت تزيد نار استيائها اشتعالاً خاصة بعد قيام ارتقيد باعدام كل من يتحدث عنه بالسوء أو بازدرء مثلما فعل مع هانك بلزناير Hank Plesenayre، وكل من يعترض على الضرائب المفروضة على صناعة المنسوجات. ثم كبجه لجماع تمرد في ديسمبر ١٣٤٢م وقتل لامين Peter Lammins أحد النبلاء الذين اتهموا بالمؤامرة. وفي تلك الأثناء زاد اعداء ارتقيد وعلى رأسهم فان ستينبك Van Steenbeke نقيب النساجين، والأخوان بارلوت John & Solomon Barluut، ولكن استطاع ارتقيد أن تكون له الكلمة العليا في جنت بعد أن قام بنفي نقيب النساجين وأتباعه وصادر ممتلكاتهم^(٨١).

وفي الثاني من مايو ١٣٤٥م أوما عرف بالإثنين الأسود التقى النساجون (القصارون) مع الزعيم ارتقيد في سوق الجمعة، وحدثت اشتباكات مميتة بعد أن أجبرهم على مشاركة باقي النقابات في السلطة بينما أرادوها لأنفسهم فقط. وعندئذ كان من الضروري لارتقيد تحقيق نجاح مؤثر لحشد أكبر عدد من الأتباع، ولذلك حاول ارتقيد أن يظهر بمظهر الصديق الحميم لإدوارد الثالث وعرض عليه أن يجعله وريث الحكم في الفلاندر، ويمنح ابنه الأمير الأسود The Black Prince (أمير ويلز



Prince of Wales) (١٣٣٠-١٣٧٦) الإرث بعده مباشرة، ويجعل الفلاندر دوقيته، ولذلك أتى إدوارد الثالث إلى سلوى يولييه ١٣٤٥ ومعهم العديد من اللوردات والفرسان، وأحضر معه ابنه بعد وعد ارتقيد، واستقروا في ميناء سلوى، وحدث اجتماع كبير ومشاورات بين إدوارد وارتقيد من جهة ومستشاري مدن الفلاندر من جهة أخرى. ورفض ممثلي مدن الفلاندر التخلص من لويس كونت الفلاندر لحساب ابن الملك الإنجليزي، وظل ارتقيد وقتاً قصيراً مع إدوارد، ومازال يعده بإحضارهم إليه موافقون، بينما إدوارد رفض حتى النزول من السفينة، ولم ينفذ وعده لارتقيد، فلم يعد هناك جنود أو إعانات مالية، وخاب أمل جنت في قائدها^(٨٢).

وما إن عاد ارتقيد إلى جنت اجتمع الصغير والكبير في سوق المدينة، وتذكروا وعود ارتقيد لإدوارد الثالث، وبدأ الجميع يعلنون عن غضبهم تجاه ارتقيد؛ لأنهم لن يتخلصوا من كونت الفلاندر من أجل رجل غريب عنهم، وترك الجميع السوق وهو حانقون، وفي تلك الفترة أصيبت الحركة التجارية بالشلل التام، وطمع حكام بروج وإيبير في أن تكون الزعامة لهم، وأدى ذلك إلى أعمال الشغب والسلب والنهب لثروات الأقاليم، مما أدى إلى تدهور الحالة الاقتصادية للفلاندر^(٨٣).

وأثناء عودة ارتقيد إلى منزله منفرداً ليلاً عرف العامة بقدمه، واجتمعوا في الشارع الذي يمر به، وعندما رأوه أعلنوا تنمرهم، وهتفوا ضده، واتهموه بالخيانة لصالح إنجلترا، فخشى على نفسه وأغلق أبواب منزله بمجرد دخوله، ولكن صغار النساجين والعمال هاجموا منزله، فحاول الهرب دون جدوى فنبحوه بدون رحمة^(٨٤)، وهكذا كانت نهاية الرجل الأول في الفلاندر^(٨٥).

أما عن إدوارد الثالث فرحل عن سلوى مهدداً الفلاندر وشعبها بعد مقتل صديقه، وبأنه سوف ينتقم، وحاول كبار رجال الفلاندر الاعتذار من إدوارد بعد هذه الأحداث، وبأنهم نادمون على مقتل هذا الرجل الذي بدأ حكمه بحكمة وعقل. وضاعت على إدوارد الثالث فرصة إرث الفلاندر^(٨٦). غير أن اعتماد مدن الفلاندر المتخصصة في صناعة الملابس على إنجلترا لم يتأثر بمقتل حاكمهم بأي حال من الأحوال. كما عقد إدوارد العزم على المحافظة على اتصالاته بأهل



الفلاندر لاستخدامهم ضد الفرنسيين^(٨٧)؛ لأنه كما ذكرت من قبل ربما كان إدوارد الثالث يأمل في أن مثل هذا التحالف الإنجليزي- الفلمنكي قد يجبر القوات الفرنسية على التحول عن جاسكوني، فقد جعل إدوارد من الفلاندر وسيلة ضغط إنجليزي على فرنسا^(٨٨).

ويتضح لنا من الأحداث السابقة أن حياة ارتقيد لا تظهر لنا فقط بروز شخصية طاغية محلي قوى في وقت الأزمات، ومواطنين قاموا ضده بثورة بعد أن كانوا يوقرونه ويحترمونه، ولكن أيضاً كيف كانت الفلاندر تمثل أهمية خاصة وحاسمة لكل من فرنسا وإنجلترا في صراعهما من أجل الحصول على الفلاندر كحليف قوي في ذلك الصراع بين القوتين، وأن الفلاندر من الممكن أن تغير موازين القوى لصالح المملكة التي سوف تتحالف معها. فكل من إدوارد الثالث وفيليب السادس نظرا إلى الفلاندر على أنها جائزة لثروتها الكبيرة. وعلى الرغم من أن ارتقيد استطاع ولو لفترة بسيطة رسم خيوط السياسة في غرب أوروبا بعد أن فضل رخاء اقتصادي في ظل تحالف حر مع إدوارد الثالث على خراب اقتصادي في ظل تبعية اقطاعية لفيليب السادس، إلا إنه لم يحقق النجاح المطلوب بعد أن تخلى عنه إدوارد، واستخدم العنف والقتل ضد المناوئين له من النبلاء، فقامت ضده ثورة قضت على احتكار السلطة وبدت كمثال يحتذى به في الثورات الإنجليزية والفرنسية بعد ذلك.



(الهوامش)

(١) يقع إقليم الفلاندر Flandre على الحدود الشمالية الغربية لفرنسا ويواجه بحر الشمال Mer De Nord وهو من أهم الأقاليم الصناعية في أوروبا وفاخر ذلك الإقليم بالمدن المزدهرة مثل بروج Bruges وجنت Ghent. وترجع السيطرة على هذا الإقليم إلى عام ٥٠٠م عندما استطاع الفرنجة بزعامة كلوفس Clovis (٤٨١-٥١١) السيطرة على الإقليم، ثم في القرن الثامن صار الإقليم منطقة حدودية للدفاع ضد الفايكنج Vikings، إلى أن صار يتبع فرنسا إقطاعيًا فيما بعد.

- Jordan. W.C: Flandre, Middle Ages, An Encyclopedia, Vol. 2, U.S.A, 1996, pp. 98, 99., Hanawalt. B. A: The Middle Ages, Oxford & New York, 1998, P. 133., Streissguth. T: The Greenhaven Encyclopedia of The Middle Ages, U.S. A, 2003, P. 120.

(٢) ولد جاك فان أرتفيلد Jaques Van Arteveldt في مدينة جنت Ghent من عائلة صاحبة نفوذ، وهو صانع لشراب العسل المخمر، تزوج مرتين إحداهما من كاتلين دي كوستر Kateline De Coster وهي من عائلة ثرية. وظهر ارتفيلد في وقت كان فيه خلاف ونزاع بين كونت الفلاندر والفلمنكيين، ودخل في طاعته الجميع في الفلاندر. وكان يصاحبه دائما أربعون فارساً أو أكثر أثناء سيره في جنت، وكان من بينهم أربعة يعرفون أسرارهم وما يدور في رأسه، ولا يستطيع أحد مخالفته وإذا قابل شخصاً يكرهه وأشار نحوه قاموا بذبحه أينما كان، لذلك كان الكل حريص على جعله يبتسم. وعند عودته للمنزل يتركه الفرسان حتى يتناول الغذاء ثم يعودون إليه ويحصلون منه على أجر أربعة من العملات الفلمنكية يومياً، وكان له في كل مدينة جند وخدم ينفذون أوامره ويخبرونه بأخبار أعدائه. وكان أرتفيلد يستولي على الأراضي عنوة حتى أراضي الذين يخدمونه من الفرسان، وأيضا أراضي مواطني المدن ويستولي على نصفها لاستخدامه الشخصي ويترك النصف لزوجاتهم وأطفالهم، وكان ينفق على نفسه بدون حساب، ولم يستطع أحد معارضته، بدأ أرتفيلد المشاركة في الحياة السياسية في عام ١٣٣٨م، ولم يظهر قبل ذلك إلا في عام ١٣٢٥م عندما ساند كونت الفلاندر ضد بعض المتمردين.

- Froissart: The Chronicle of Froissart, TR. By. John Bouchier, London, 1930, PP. 29,30., Pettit. J: History of Great Britain, London, 1794, P. 357., Nicolas. D: Artevelde, Medieval France An Encyclopedia, New York & London, 1995, P. 137., Hutton.S: Women And Economic Activities In Later Medieval Ghent., U.S.A., 2011, P. 23.



٣) من أشهر المدن تجاريا في العصور الوسطى، وكانت مركز صناعي كبير منذ القرن العاشر، وتقع حيث يصب نهر Schelde ونهر Lys مما جعلها مركزاً تجارياً كبيراً يعمل أكثر من نصف سكانه بصناعة الملابس.

• Patricia Carson; The Fair Face of Flanders, Ghent, 1969, pp. 72,73., Augusto Vasina: Medieval Eurpan Hisotriography In Western Europe (1100-1500), Leiden, Boston, 2003, P. 348.

4) Cachard. N: Documents Concernant L'Histoire De La Belgrque, Qui Sont Conserves Dans Les Archives De L'Ancienne Champre Des Comptes De Flandre A Lille, In. Bibliotheque De L'Ecole Des Chartes, Tome. V., Paris, 1843-1844, P. 408., Halphen. L: France In The Eleventh Century, In. Cambridge Medieval History, Vol. 111, New York, 1922, P. 121.

5) Buckely. A. B; History of England, London, 1916, P. 89., Fraioli D. A: Joan of Arc And The Hundred Years war, London, 2005, P. 15., Burns. W: Abrief History of Great Britain, U.S.A, 2010, P. 79.,

ديفز. ه.و: أوروبا في العصور الوسطى، ت. عبد الحميد حمدي، منشأة المعارف، ١٩٥٨، ص ٢٢٨.

6) Buckely. A. B: Ibid, P. 89.

7) Lucas. H: Medieval Economic Relation Between Flanders And Greenland, In. Speculum, Vo.12, No. 2, Apr. 1937, P. 167., James. P. Masschaele: Economic Take off And The Rise of Markets, In. Carol Lansing & Edward. D. English: Acompanion To The Medieval world, U.S.A., P. 98., Spufford. P: Trade In Fourteenth Century Europe, In. Cambridge medieval History (1300-1415) Vol. VI, Cambridge, 2006, P. 165,FF., Stabel. P: Guilds In Late Medieval Flanders: Myths And Realities of Life In. Journal of Medieval Hisotry, Vol. 30, 2004, P. 190, Ruch. A. Johnston: All Things Medieval, An Encyclopedia of Medieval World, California, Colorado, Oxford, 2011, P. 231.,

ورن هليستر: أوروبا في العصور الوسطى، ت. محمد فتحي الشاعر، مكتبة الانجلو المصرية، ١٩٨٨، ص ١٦٣.



(٨) تقع بروج Bruges على خليج ضيق بجانب بحر الشمال المقابل لإنجلترا مما يسر لها استيراد الصوف الإنجليزي لينسج على الأنوال الفلمنكية، وكانت في القرن الرابع عشر والخامس عشر من أهم المراكز الاقتصادية في أوروبا وثالث أكبر مدينة في شمال الألب بعد باريس وجنت، وكانت المدينة بعيدة إلى حد ما عن الساحل بعداً جعل ثغرها آمناً للسفن، ولهذا اجتذبت إليها أساطيل من جنوه والبندقية وألمانيا وفرنسا وقشتالة وقطالونيا.

- Galvin. M: Credit And Parochial Charity In Fifteenth Century (Bruges), In. Journal of Medieval Hisotry, Vol. 28, 2002, P. 136., Jourdan. W.C: Bruges, The Middle Ages, An Encyclopedia, Vol 1., New York, 1996, P. 111.
- 9) M. De Saint – Genois: Invantaire Analytique Des Chartes Des Comtes De Flandre, In. Bibliotheque De L'Ecole Des Chartes, Tome. Troisieme, Paris, 1846, P 261., Cachard. N: Op. Cit, Tome. V, P. 408., Marci Sortor: The Leperleet Affair: The Struggle For Market Position in Late - Medieval Flanders, In. Speculum, Vol. 73, No. 4, Oct. 1988, P. 1069. Jaques Le Goff: Medieval Cvilization (400-1500), TR. By. Julia Barrow, Oxford & Cambridge, 1988-1989, P. 107., Farmer. S: Biffes, Tiretaines And Aumoniers: The Role of Pairs In The International Textile Markets of the Thirteenth And Fourteenth Centuries, In. Robin Netherton: Medieval Clothing & Textiles, Vol. 2, Great Britain, 2006, P. 73., Adoumie. V: Histoire Geographie, Paris, 2007, P. 112.
- 10) Patricia Carson: Op. Cit, P. 66.,

ديفز. هـ. و: المرجع السابق، ص ٢٢٩.

- 11) M. Pardessus: De la Juridiction Exercee par la Cour Feodale Du Roi Sur Les Grands Vassaux De La Couronne pendent, Les Onzieme Et Treizieme Siecles, In. Bibliotheque De L'Ecole Des Chartes, Tome Quatrieme, Paris, 1847-1848, P. 286., Leroux. A: Recherches Critique Sur Les Relations Politiques De La France Avec L'ilemagne De 1292 A 1378, Paris, 1882, P. 175. FF., Marten. M. A& Carter. M. A: The Middle Ages, Vol.2, Oxford, 1926, P. 160., Moore. J: Count Baldwin IX of Flanders, Philip Augstus And The Papal power, In Speculum, Vol. 37, No. 1, Jan, 1962, P. 79., Marci Sortor: Op. Cit, P. 1069, Lucas. H: Op. Cit, P. 167.



١٢) كانت إنجلترا تصدر أفضل الأصواف إلى الفلاندر حيث يتم تصنيعها، وحققت تجارة الصوف ازدهاراً كبيراً للإنجليز، وفي الفلاندر كان يتم غزل الصوف بالمغازل اليدوية، وبمجرد غزلها يتم إرسالها إلى النساجين الذين كانوا يعملون في المنازل في ورش المدن، وعادة ما يجلس النساجون جنباً إلى جنب أمام نول كبير ويقومون بعملية نسج الأقمشة من الجوخ أو الكتان أو القطن، وبعد ذلك يتم إرسال نسيج الصوف إلى القصارين الذين يقومون بنقعه وإزالة ما به من شوائب باستخدام المياه بعد ذلك تذهب الأقمشة الخام إلى الصباغين لتثبيت الألوان وإكسابها لمعاناً، لذا كان حجر الشب مطلوباً، وأخيراً كان يتم إرسال الأقمشة للسوق بحراً أو على شكل بالات ضخمة، وكان للفلاندر شهرة كبيرة في صناعة الأقمشة.

- Robert. S. Lopez: The commercial of The Middle Ages (950-1350), Cambridge, 1976, pp. 131, 132., Christine. M. Newman: Economy And Society In North Eastern Market Towns In The Later Middle Ages, In. Christian. D. Liddy: North East England in the Later Middle Ages, United Kingdom, P. 135., Ertman. T: Birth of The Leviathan, Building States And Regimes In Medieval And Early Modern Europe, Cambridge, 1997, P. 171., Britnell. R: Trade And Industry, In. Rigby. S. H: A Companion To Britain In The Later Middle ages, United Kingdom, 2003, P. 51., Gorden. C: Dictionary of Medieval Terms And Phrases, Cambridge, 2004, P. 301., Denys Hay: Europe In Fourteenth And Fifteenth Centuries, London & New York, 1989, P. 135., Corcdon. C& Ann Williams: Dictionary of Medieval Terms And Phrases, Great Britain, 2004, P. 244., Laurentiu Radavan: At Europes Borders (Medieval Towns In The Romanian Principalities), Vol. 7, TR. By. Valentin Cirdes, Boston, 2010, P. 433.,

موريس بيشوب: تاريخ أوروبا في العصور الوسطى، ت. علي السيد علي، المجلس الأعلى للثقافة، ٢٠٠٤، ص ٢٠٠.

- 13) Wanters (Alph): Libertes Communales Essai Sur Leur Origine Et Leur premiers Developments En Belgique, In. Bibliotheque De L'Ecole Des Chartes, Vol. XXXIX, Paris, 1878, P. 560., Gilbert of Mons: Chronicle of Hainault, TR. By. Laura Napran, Great Britain, 2005, P. 75, FF., Leroux. A: Op. Cit, P. 175. FF., Lodge. R: The Close of The Middle Ages, 1272-1294, London, 1924, PP. 69-70, Moore. J: Op. Cit, P. 79., Fraioli, D. A: Op. Cit, P. 15.



١٤) استطاعت فرنسا في عهد فيليب أوغسطس تغليب النفوذ الإنجليزي في أوربا نتيجة معركة بوفين الفاصلة ١٢١٤م، حيث فقد التاج الإنجليزي كل الأقاليم التابعة له مثل أنجو Anjou وتورين Touraine ومين Maine وبويتو Poitou، فيما عدا أكويتين (أقطانيا) Aquitaine، فقام الملك الإنجليزي حنا John I (١١٩٩-١٢١٦) بالتحالف مع أوتو الرابع Otto IV (١١٩٧-١٢١٢) إمبراطور ألمانيا، وفيراند كونت الفلاندر، وانفقوا على مهاجمة أكويتين، غير أن فيليب أوغسطس حقق انتصارًا حاسمًا عند بوفين بالقرب من ليل ١٢١٤م بعد أن استمرت المعركة حوالي ثلاث ساعات. وأسفرت المعركة عن عزل أوتو وتولية فريدريك الثاني Frederick II (١٢١٢-١٢٥٠) عرش ألمانيا، وأخضعت كونت فيراند وحلفائه لطاعة ملوك فرنسا.

- Anonymous: Anonymi Rhenani, In R.H.C. Hist. Occ, Tome. Cinquieme, Second partie, p. 522., Barraclough. G: The origins of Modern Germany, Oxford, 1947, P. 215., Moore. J: Ibid, P. 79., Fraloli. D.A: Ibid, P. 15.
- 15) Av Pevple Francois: La Legende Des Flamens, Chronique Abreege, paris, 1558, P. 26, FF., Edgard Boutaric: les Premiere Etats Generaux (1302-1314), In. Bibliotheque De L'Ecole Des Chartes, Tome. Premiere, 1860, P. 24., Gilbert of Mons: Op. Cit, P. 75, FF., Barraclough. G: Ibid, P. 214., Ertman. T: Op. Cit, P. 65., Patricia Carson: Op. Cit, PP. 54, 55.
- 16) Chronicles of The Crusades, Being Contemporary Narratives of The Crusade of Richard Coeur De Lion, By. Richard of Devizes And Geoffrey De Visauf, And of The Crusade of St. Louis, By. Lord John De Joinville, London, 1848, P. 379., Jean Du Vignay: Chronique De Primate, In. R.H. G.F, T. XXIII, Paris, 1894, P. 61.
- 17) Robinson. J. H: An Introduction To The History of Western Europe, London, 1962, P. 283., Jessica Dijkman: Shaping Medieval Markets, Leiden, Bosten, 2011, P. 79., Stable. P. Op. Cit, P. 190., Spufford. P: Op. Cit, P. 156, FF.
- 18) Walsingham. T: The Chronica Maiora of Thomas Walsingham, TR. By. David Breest, Great Britain, 2005, P. 1., Pirenne. H : Medieval Cities, Their Orgins And The Revival of Trade, Princeton 1946, pp. 153-155., Mavis Mate: The Impact of war on The Economy of Canterbury Cathedral Priory (1294-1340), In Speculum, Vol 57, No. 4, Oct. 1982, P. 373, FF., Jotischky. A: The Penjuin Historical Atlas of The Medieval World, London, 2005, P. 78., Derry. T.K & Others: Great Britain (Its History From Earliest Times To The Present Day, 1962, P. 111.



- 19) Stevenson. J: Selection of papers Illustrative of The History of Sir William Wallace, Durham, 1841, P. XVII., Pierre de Langtoft: The chronicle of pierre De Langtoft, Vol. 11, London, 1866, P. 278., Verbruggen. J. F: The Art of War In Western Europe During The Middle Ages TR. By. Summer Willard & MRS. R.W. Southern, Great Britain, 1997, P. 344., Hallam. E: Capetian France (987-1328), London And Newyork, P. 280., Lynn. L: Medieval Europe And Its Development And Civilization, London, Bombay, Sydney, pp. 475, 476., Johnston. M. A: England Edward I And Edward II, In Cambridge Medieval History, Vol. VII, Cambridge, 1968, P. 403., Thorval. J. & Others: Les Grandes Etapes De la Civilization Francais, Paris, 1976, p. 22.
- 20) Hardy. T. D: Syllabus of Documents Relating To England And Other kingdoms, Vol. 1, London, 1869, pp. 124,125., Hughes. P: History of The Church, Part. 3, P. 46., Black. J.G: Edward I And Gascony In 1300, In. The English Historical Review, Vol. 17, No. 67 July, 1902, P. 519., Lucas. H: Diplomatic Relation of Edward I And Albert of Austria, In. Speculum, Vol. 9, No. 2, Apr. 1934, pp. 126, 127., Queller. D: Thirteen. Century Diplomatic Envoys Nuncii and Procuratores, In. Speculum, Vol. 35, No. 2, Apr. 1960, P. 1990., Haverkamp. A. And Vollrath. H. : England and Germany, London & Oxford, 199., Bachrach. D: The orgnisation of Military Religion In The Armies of King Edward I of England (1272-1307), In. Journal of Medieval History, Vol. 29, 2003, P. 275., Bryce Leon: What were The Expenses of The King Edward I And Edward III when Absent from Their Realm, In. Journal of Medieval History, Vol. 29, 2003, P. 338., Marla Marisson. M: The Role of Ritual And Acermonial In The Reign of Edward I, Texas, 2012, pp. 30, 31., Prestwich. M: Edward I Armies, In Journal of Medieval History, 17 October, 2013, P. 235., Sylvester. D: Piracy In Medieval England's Cinque ports, In. Niallchristie and Maya Yazigi: Bloody Realities (Warfare In The Middle Ages, Leiden, Boston, 2006, P. 172.



21) Av Peuple Francois: Op. Cit, PP. 30-32., Pierre De Langtoft: Op. Cit, P. 338., Lavisse. E: Histoire De France (Saint Louis, Philippe Le Bel, Les Derniers Capetien Directs (1226-1328), Par. Ch. V. Longlois, T. III, Deuxieme Partie, Paris, 1911, P. 303., Lucas. H: Diplomatic, P. 127., Patricia Carson, OP. Cit, P. 66., Fraioli. D. A: Op. Cit, P. 16.

٢٢) فقد كان هناك داخل الفلاندر من يؤيدون فيليب الرابع ويعرفون باسم Leliarts؛ لأنهم كانوا يتخذون زهرة الزئبق Fleur- De- Lis شعارا لهم كشارة على السلطة والشرف، وهناك مؤيدو الكونت ويعرفون باسم (Klauwearts) أي مخلب الأسد.

• Fraioli, D. A: Ibid, P. 16.

٢٣) تعرف الثورة التي قامت ضد شارل دانجو Charles D' Anjou الأخ الأصغر للملك الفرنسي لويس التاسع Louis IX (١٢٢٦-١٢٧٠) في يوم الإثنين ٢٩ مارس ١٢٨٢م في مدينة بالرمو Palermo، وانتقلت منها إلى باقي أنحاء الجزيرة باسم صلاة المساء الصقلية Sicilian Vespers. ففي ذلك اليوم اتفقت جموع المواطنين الصقليين من بالرمو والقرى المجاورة بالقرب من كنيسة الروح المقدسة Santo Spirito التي تبعد حوالي نصف ميل فقط شمال شرق الأسوار القديمة لمدينة بالرمو. وبينما الجميع ينتظرون موعد صلاة المساء ظهرت فجأة مجموعة من الموظفين الفرنسيين المدججين بالسلاح وكانوا في حالة سكر بين فاستقبلهم الأهالي بفتور وكراهية. وكان من بينهم ضابط يري دوريه Drouet أخذ في مضايقة سيدة متزوجة شابة من أهالي صقلية بتصرفات وكلمات غير لائقة، فاسئل زوجها سكيناً وقتله، فاندفع الفرنسيون يهاجمون الأهالي، ولكنهم وجدوا أنفسهم محاصرين من الصقليين الذين أجهزوا عليهم، وانطلقت صيحات الغضب تتادي بـ "الموت للفرنسيين، وقتل عدد كبير من الفرنسيين، وسيطر الثوار على بالرمو، وخرجت الرسل من بالرمو، إلى جميع مدن وقرى صقلية لتحرضهم على الثورة.

• أسمت غنتم: شارل دانجو وسياسته في الصقليتين (دراسات في تاريخ أوروبا في العصور الوسطى)، ١٩٩٨، ص ٦١-٦٨.

٢٤) سميت كذلك؛ لأنه أكثر من خمسمائة زوج "مهماز ذهبي" والتي كانت تدل على الشجاعة والفروسية، أخذت من النبلاء الفرنسيين المهزومين وعلقت على حائط كنيسة نوتردام Notre Dame في كورتراي.

• Fraioli. D. A: Ibid, P. 16.

٢٥) ثار غرب الفلاندر، وأرسل الجيش الفرنسي للتصدي لهذه الثورة، إلا إن فرسانه تعرضوا لهزيمة كبيرة على أيدي سكان الأقليم من المشاة في كورتراي؛ لأن قائدهم روبرت دي أرتو Robert D' Artois لم يحسن =



إدارة العمليات الهجومية؛ إذ التقى الجيشان في منطقة مليئة بالمستنقعات، وكان جيش الفلاندر يتألف من حوالي عشرين ألف مقاتل أغلبهم من المشاة، بقيادة كونينك Peter De Coninck والقائد الشعبي المحبوب جوليك William Julich، وعقد الجميع عليه الأمل في التخلص من الفرنسيين. وكان الجيش من بروج وإيبير وجنت، الفلاحين والنجارين والنساجين والصباغين وبائعي الخمر والمئات من الحرفيين والتجار ومعهم الرماح والأسلحة من كل المدن والقرى في الفلاندر، وكانت الأغلبية من بروج، بالإضافة إلى عدد قليل من المرتزقة وقليل من الفرسان، ومن الطبيعي أن هؤلاء لا يقارنون بعدد الجيش الفرنسي الذي بلغ أربعين ألف مقاتل نصفهم من الفرسان، وعلى رأسهم روبرت دي أرتوا وكونستابل فرنسا دي نسل Raoul De Nesle ولويس كونت كليرمونت Louis Count Clermant وابن عم الملك، والعديد من اللوردات على رأسهم حنا دي أفنس John D'Avesnes والعديد من الفرسان، وقام هؤلاء بالتمير والحرق بمجرد وصولهم حدود الفلاندر وكان الفلمنكيون قد حفروا خندقاً عميقاً فوقه كم كبير من الحشائش وانتشروا على مقربة منه، وبدأ الرماة الفرنسيون يقذفون بالرماح والسهام فتراجع العدو، وعلى الفور تدخل روبرت أرتوا على رأس فرسانه، ولكنه بدلاً من أن ينقض على الجناحين تاركاً للرماة مهمة تغطية الخيالة اندفع نحو القلب قبل أن يستطلع حالة الأرض، وسقطت الطلائع في الخندق، وأبيد الجميع جنوب بلدة كورتراي، وقد الفرنسيون عدداً كبيراً من الفرسان على رأسهم روبرت أرتوا، وبيير فلوت Pierre Floute (مستشار فيليب الرابع).

- Michelet. J: Histoire De France, Tome. IV, Paris, 1861, P. 9., Ex. Anonyme Regum Franciea, Chronico In. R.H. G. F, T.XXII, Paris, 1878, P. 17., Eugene Welvert: Philippe Le Bel Et La Maison De Luxembourg, In, Bibliotheque De L'Ecole Des Chartes, Vol. XLV, Paris, 1884, P. 182., Oman. C: The Art of war In The Middle Ages, Oxford & London, 1885, P. 50. FF, Andre Duchesne: Chronique Des Comtes D'Eu (1130-1390), In. R.H.G.F, T. XXIII, Paris, 1894, P. 447., Bradbury. J: The Medieval Archer, Great Britain, 1985, P. 85., Anne Curry: Medieval Warfare England And Her Netherlands Continental Neighbours, Eleventh To The Fourteenth Centuries, In. Journal of Medieval History, Vol. 24, 1998, P. 100., Clifford. J. Rogers: The Age of Hundred Years war, In. Keen. M: Medieval Warfare, Oxford, 1999, P. 138., Bloch. M: La Societe Feodale La Formation Des Licne De Dependence Les Classes Et Le. Government De Homes, Paris, 1988, P. 451., Tyerman. C.J: Philip VI And=



=Recoverge of The Holy Land, In. The Historical Reivew, Vol. 100, No. 394, Jan. 1985, P. 34., Kelly De Vries & Robert. D. Smith: Medieval Weapons, santa Barbara, Denever, Oxford, 2007, P. 144., Evans. R.J. W & Guy. P. Marchal: The uses of The Middle Ages In Modern European State, New York, 2011, P. 118.

٢٦) بعد معركة كورتزاي استمرت الحرب بين المتمردين من الفلاندر في مارس ١٣٠٣ بقيادة جوليك Julich الذي حشد الجيش في كاسيل Cassel في الثالث من إبريل عند نقطة في الحدود بالقرب من أرك Arques (ليست بعيدة عن سان أومير St. Omer)، وانقسم الجيش الفلمنكي إلى خمسة أقسام الأول من إيبر Ypres يرتدون اللون الأحمر ، وقسمان تحت قيادة جوليك ويضمون قوات من كاسيل وفيرن Furnes، ثم قسمان من سان وينوك بيرجين S.Winoks Bergen، وحقق الفلمنكيون النصر بعد أن فقدوا الكثير من الجنود، ولكنه لم يكن نصراً حاسماً. ولذلك جهز فيليب الرابع جيشاً لغزو الفلاندر في الثالث عشر من أغسطس ١٣٠٤ وعسكر في Mons. -En- Pevele في الثامن عشر من أغسطس تقدم الجيش الفلمنكي نحو الجيش الفرنسي جنوب مدينة Mons. -En- Pevele بقيادة جوليك وحنا دي نامور John De Namur وروبرت دي ينفير Rober De Nevirs، وحقق الفرنسيون نصر جزئي في المعركة، ثم حققوا نصراً بحرياً على القوات الفلمنكية في Zierikzee في زيلاند Zeeland شمال الفلاندر سنة ١٣٠٤ بقيادة القائد الفرنسي ريمبير جريمالدي Raimier Grimaldi.

- Nicholson. H: Medieval Warfare (1300-1500), China, 2004, P. 35., Tony, Jaques: Dictionary of Battles And Sieges, 2 Vols, London, 2007, P. 677., Sayers. W: Naval Tactias of The Battle of Zierikzee. In The Light of Mediterranean Praxis, In. Clifford. J. Rogers: The Journal Medieval Military History, Vol. IV, Great Britain, 2005, P. 74., Lavissee. E: Op. Cit, T. 111, Deuxieme Partie, P. 305., Kelly De Vries: Op. Cit, P. 168., Verbruggen. J. F: Op. Cit, pp. 194-198.
- 27) Gilbert of Mons: Op. Cit, P. 75FF., Strayer. J: Viscounts And Viguiers under Philip. The Fair, In. Speculum, Vol. 38, No. 2, Apr. 1963, P. 242., Anne Curry: Op. Cit, P. 96.
- 28) Prevenier. W: The Low Countries (1290-1415), In. New Camberidge Medieval History, Vol. VI, Cambridge, 2006, P. 574, Lucas. H: Diplomatic, P. 128.



29) M. Champollion- Figeac: Letters De Rois, Reines Et Autres presonnages Des Cours De France Et D' Angleterri Depuis Louis VII Jusque A Henry IV, Tome. 11. Paris, 1847, P. 15., Tout. T.F: The History of England From The Accession of Henry III To The Death of Edward III (1216-1377), Newyork & Bombay, 1905, P. 343., Prevenier. W: Ibid, P. 574.

٣٠) كان فيليب الرابع ثلاثة أبناء هم لويس دي نافار (لويس العاشر) Louis X وفيليب دي بويتو Philippe De Poitou (فيليب الخامس Philippe V) وشارل دي لامارش Charles De Lamarche (شارل الرابع Charles IV)، وقد استمرت مشكلة الفلاندر في عهد أبناء فيليب الرابع، فعلى سبيل المثال كان لويس العاشر يحظر على رعاياه أن يعقدوا صلات تجارية مع الفلمنكيين، مما كان له أثر سيئ على نشاط أسواق شامبني Champagne، وأدى أختفاؤهم إلى اختفاء الإيطاليين الذي يأتون لعقد صفقات تجارية معهم.

• Favier. J: Dictionnaire De La France, 1993, P. 131.,

هايدف: تاريخ التجارة في الشرق الأدنى في العصور الوسطى، ت. أحمد رضا محمد رضا، ج ٤، الهيئة العامة للكتاب، ١٩٩٤، ص ٢٣٠.

31) Taylor. C: French Assemblies And Subsidy, In. Speculum, Vol. 43, No. 2, Apr. 1968, P. 219., Jan Dumolyn & Jelle Haemers: Pattern of Rebellion In Medieval Flanders, In Journal Medieval History, Vol. 31, 2005, P. 385., Patricia Carson: Op. Cit, P. 75.

٣٢) قام فيليب السادس بمحاصرة مدينة كاسيل لمحاربة الفلمنكيين الذين ثاروا ضد الكونت لويس دي نيفير حاكمهم الموالي لفرنسا وبخاصة في بروج وإيبر، وكان الفلمنكيون حوالي سنة عشر ألفاً بقيادة كولين دانكين Colin Dannequin، ولم يكن الفلمنكيون على قدر كبير من الصبر بحيث ينتظرون هجوم العدو في كاسيل مثلما حدث في كورتزاي، فكانوا أكثر ثقلاً وأقل حركة، فهزموا هزيمة نكراء ونبحوا وأسر الكثير ومنهم وليم ديكيين عمدة مدينة بروج الذي أخذ إلى باريس حيث تم إعدامه، خاصة وأنه ثار من قبل ضد كونت الفلاندر، وقام هو وعدد من رجال بروج البارزين بزيارة إنجلترا، وأعلنوا أنهم سيقدّمون الدعم لملك إنجلترا إدوارد الثالث Edward III (١٣٢٧-١٣٧٧) في إدعائه كملك على فرنسا إذا هو ساندتهم ضد لويس كونت الفلاندر، ولذا كان رد فعل فيليب السادس هو التحالف مع كونت الفلاندر، فاضطر إدوارد الثالث لتقديم ولائه الإقطاعي لملك فرنسا في عام ١٣٢٩ في كاتدرائية إميان Amiens.



- Froissart: Op. Cit, PP. 29, 30., Seward. D: The Hundred Years Wars (1337-1453), New York, 1982, P. 26., Tout. T.F:OP. Cit, P. 327, Tony Jaques: Op. Cit, P. 208.
- 33) Leon Lacabane. M: Recherches Sur Les Auteurs Des Grandes Chroniques De France, Dites De Saint Denys, In. Bibliotheque De L'Ecole Des Chartes, Tome Deurime, Paris, 1810, P. 65., AV. Pevple. Francois: Op. Cit, P. 43., Anne Curry: Op. Cit, P. 96., Kelly. De Vries: Op. Cit, P. 168., Lodge. R: Op. Ci. pp. 69-70.
- 34) Jones. M: The Last Capetian And Early Valois Kings (1314-1364), In. New Cambridge Medieval History, Vol. VI, Combridge, 2006, P. 397., Mavis Mate: Op. Cit, P. 373, FF., Patricia Carson: Op. Cit, P. 78.
- ٣٥) ابن الملك الإنجليزي إدورد الثاني Edward II (١٣٠٧-١٣٢٧) من ايزابيل Isabelle ابنة الملك الفرنسي فيليب الرابع Philippe IV (١٢٨٥-١٣١٤)، ولد نوفمبر ١٣١٣م، واعتلى العرش في يناير ١٣٢٧، تزوج من فيليبيا: أف هينوت Philippa of Hainault ابنة وليم كونت هينوت في يناير ١٣٢٨، وأنجب منها أكبر أبنائه أوارد أف ودستوك Edward of Woodstock ومن أبنائه ليونيل أف لارينس Leonel of Larence، وحنا: أف جنت John of Gaunt الذي ولد في الفلاندر، وادموند أف لانجلي Edmond of Langley، وتوماس أف ودستوك Thomas of Wood Stock، وكان لإدورد الثالث دور كبير ومؤثر على الساحة السياسية في تلك الفترة، إلى أن توفي في يونية ١٣٧٧م.
- John Levis: The History of The life And Suffering of Reverend And Learned John Wicliffe, London, 1720, P. 235., Hartmilan. D. D: Hisotry of Latin Christianity, London, Vol. 111, London, 1872, P. 151., Masselion. J: EX Altera Chronici. Rotomagensis, In. R. H. G.F, T. XXIII, Paris, 1894, pp. 351, 352, Vita Edwardi Secundi, TR. By. Wendy. R. Childs, Oxford, 2005, P. XIX., Annales Lodonienses And Annales pavilini: Chronicles of Regins of Edward I And Edward II, Vol. 1, In. Stubbs. W. Historical Introduction To The Rolls series, Ed. By. Arthur Hassal. M. A., London, Newyork & Bombay, 1902, P. 503., Edgard Bouatric: Op. Cit, P. 24., Janos. M. Bak: Conoations Medieval And Early=



- =Monarchic Ritual, California, 1990, P. 210, Bradbury. J: The Routledge Companion To Medieval Warfare, London & Newyork, P. 32., Emmerson. R.K: Key Figures In Medieval Europe, An Encyclopedia, New York And London, 2006, P. 191.
- 36) Austin.O.G.G: A source Book of Medieval History, New York, Cincinnati, Chicago, 1907, P. 419., Dana. C. Munro & Raymond. J. Sontag: The Middle Ages (395-1500). London And New York, 1921, P. 416., Corcdon. C & Ann. Williams: Op. Cit, P. 244., Marten & Carter: Op. Cit, Vol. 2, P. 160.
- 37) Tierney. B: Sources of Medieval History, Vol. 1, U.S.A, 1999, P. 278.
- 38) Lucas. H: Edward III And The Poet John Boendale Chronicler, In. Speculum, Vol. 12, No. 3, Jul. 1937, P. 338., Pounds. N: The Medieval City, London, 2005, P. 182., Keen. M: The Chivalry And The Aristocracy, In. New Cambridge Medieval History, Vol. VI, Cambridge, 2006, P. 210., Dana. C. Munro & Raymond. J. Sontag: Op.Cit, P. 416.
- 39) Lavissee. E. Op.Cit., T. III, Deuxieme Partie, P. 366.
- 40) Keen. M: England In The Later Middle Ages, London & New York, 2003, P. 91.
- 41) Charlotte. M. Waters: Economic History of England (1060-1879), London, 1925, pp. 121, 122., Thompson. J.W: History of The Middle Ages (300-1500), Vol. 2, London, 1922, P. 362., Mavis Mate: Op. Cit, pp. 373, FF.
- 42) Austin. OGG: Op. Cit, P. 421, Seward. D: Op. Cit, pp. 31,32., Marten & Carter: Op. Cit, P. 160., Fraioli. D.A: Op. Cit, P. 17.
- 43) Stephenson. C: Medieval History, U.S.A., 1987, P. 487., Holmes. G: The Later Middle Ages (1272-1485), New York 1966, P. 119., Julie Sarpy: The Black Death Caused England To Lose The Hundred Years war, California, 2012, P. 13., Mavis Mate: Op. Cit, P. 373FF., Seward. D: Ibid, P. 32., Prevenier. W: Op.=



- =Cit, P. 572., Tout. T.F: Op. Cit, P. 332., Kelly De Vries. Op. Cit, P. 144., Fraioli. D.A: Op. Cit, P. 18., Patricia Carson. Op. Cit, P. 78.
- 44) Lereux. A Op. cit, pp. 96, 97., Coville. A: Histoire De France (1328-1422), Tome Quatrieme Vol. 1, Paris, 1923, P. 37, Clayton. J. Drees: The Late Medieval Age of Crisis And Renewal (1300-1500), Abiographical Dictionary, U.S.A, 2001, P. 138., Kelly De Vries: Calculating profits And Losses During Hundred Years war, In. Lawrin Armstroad, Ivana Elbi, and Martin Elbi: Money, Markets, And Trade In Late Medieval Europe, Leiden, Boston, 2007, P. 189., Tout. T.F: Ibid, P. 334, Holmes. G: Op.Cit, P. 119.
- 45) Green. J.R: History of The English people, Vol. 2, London, 1895, P. 219., Vickers. K.H: England In The Middle Ages, London, 1913, P. 161., Lan. D. Colvin: The German In England (1066-1598), London, 1915, pp. 57,58., Seward. D: Op. Cit, P. 31.
- 46) Jones. W: Ecclesiastical History, Vol. 111; London, 1838, P. 478., AV Peuple Francois: Op. Cit, P. 44., Aust in. OG.G: Op. Cit, P 423, FF., Tyerman. C.J: Op. Cit., P. 127, Fryde. E.B: Studies In Medieval Trade And Finance, London, 1983, P. 11., Bryce Lyon: Op. Cit, P. 339., Anne Curry: Op. Cit, P.88.
- 47) Riddle. J. E: Ecclesiastical Chronology of Annales of The Christian Church; London, 1840, P. 286., Green Wood. T: Apolitical Hisotry of Latine Patriarchate, Vol. XIV, London 1872, PP. 441, 442., Philip Schaff: Hisotry of Christian Church (Middle Ages), Vol. VI, 1882, P. 50., Tatcher. O: Asource Book of Medieval History, New York, 1905, PP. 281-282, Otis. C.Mitchell: Two Greman Crowns (Monarchy And Empire) In Medieval Germany, U.S.A, 1985, PP. 43, 44., Ormrod. M: England, Edward 11 And Edward III, In. New Cambridge Medieval History, Vol. VI, Cambridge, 2006, P. 279
- (٤٨) أبحر إدوارد الثالث في سفينته (كريستوفر Christopher) إلى أنتورب في السادس عشر من يوليو، وعقد بها عدة اجتماعات مع حلفائه، ثم اتجه إلى كولون Cologne حيث ذهب إلى أعلى الراين Rhine في=



=كوبلنز Coblenz وقابل لويس الرابع (البافاري) حيث عقد تحالفا معه ضد فيليب السادس، فقام لويس بإعطائه عصا من الذهب كرمز على أنه أصبح نائب الإمبراطور الألماني، وفي اليوم التالي تم الاحتفال في كنيسة كاستور Castor ، وأعلن لويس الرابع أنه سوف يساعده ضد فيليب ملك فرنسا لمدة سبع سنوات، ووافقه وأيده البارونات على ذلك، ثم عاد إدوارد الثالث إلى برلانت وكان لقاء إدوارد الثالث مع لويس الرابع ضربه قوية للبابا ولدبلوماسيته.

- Townsend. G: The Acts of John Foxe, Vol.2, London, 1837, P. 687, Pettit, J: Op. Cit, Vol. 2, P. 356., Leroux A. : Op. Cit, P. 201., Hassall. M.A: Germany In The Later Middle Ages (1200-1500), New York, 1908, P. 111., George. R. Keiser: Edward III and The Alleterative Morte Arthur, In. Speculum, Vol. 48., No. I Jan. 1973, U.S.A. 2009 P. 144, Herde.P. From Adolf of Nassau To Lewis of Bavaria (1292-1347), In. New Cambridge Medieval History, Vol. VI, Cambridge 2006 P. 544. Lan. D. Colvin: Op. Cit, pp. 57, 58., Holmes. G: Op. Cit, p. 119, Tout T.F: Op. Cit, P. 334, Seward. D: Op. Cit P. 35.
- 49) Pettit. J: Ibid, P. 356., Sayles. G: The English Company of 1343 And Amerchants oath, In speculum, Vol. 6, No. 2., Apr. 1931, P. 177, FF., Bryce Lyon: Op. Cit, P. 339., Holmes. G: Ibid, P. 220.
- 50) Leroux. A: Op. Cit, P. 201., Mckisack. M: The Fourteenth Century (1307-1399), Oxford, 1959, P. 123., Tout. T.F: Op. Cit, P. 336., Seward. D: Op. Cit, P. 35.
- 51) Green. J.R: Op. Cit, Vol. 2, P. 227., Mckisack. M: Op. Cit, PP. 127,128, Patricia Carson: Op. Cit, P. 79.
- 52) Hayes. J. H.: History of Europe To 1648, Vol. 1, New York, 1959, P. 343., Kenneth. O.M: The Oxford History of Britain, New York, 1983, P. 200., Patricia Carson: James Van Artevelde, In. Speculum, Vol. 57., October, 1982, P. 27., Prevenier. W: Op. Cit, P. 572., Stephenson. C: Op. Cit, P. 487., Seward. D: Op. Cit, P. 32., Holmes. G: Op. Cit, P. 220.
- 53) Tout. T.F: Op.Cit, P. 343., Prevenier. W: Ibid, P. 572., Seward D: Ibid, P. 32.



54) Mackay. A & Dictchburn. D: Atlas of Medieval Europe, London And New York, 1997, P. 159., Edward. D. English: Encyclopedia of The Medieval World, U.S.A, 2005, P. 67.

55) Tout. T.F: Op. Cit, P. 342.

56) Kelly De Vries: Medieval Weapons, P. 144., Patricia Carson: The Fair Face, P. 79., Tout. T.F: Ibid, P. 242., Fraioli. D.A: Op. Cit, pp. 94, 95.

٥٧) تطوع عدد من الإيرلات الإنجليزي في الذهاب إلى الفلاندر ووصلوا إلى مدينة فالنسين، وكانوا يعتقدون أن الملك الإنجليزي سيكون سعيداً إذا ما اقتنعوا جاك فان ارتفيلد أن يكون بجانبهم، ثم أخذوا يتشاورون في هذا الموضوع، وقال أحدهم " أن هذا العمل لن يتم ويستمر فعلاً دون الرغبة الحقيقية من جاك أرتفيلد، لذلك رحلوا عن مدينة فالنسين ووصلوا إلى الفلاندر، وقسموا أنفسهم إلى مجموعات: الأولى ذهبت إلى بروج، والثانية إلى إيبير، والثالثة إلى جنت، ووصلوا موانئ هذه المدن، وقام السفراء بتوزيع الكثير من الهدايا حتى يبدو أن الذهب والفضة كانت تتساقط من أيديهم، وقدموا الكثير من الوعود والعروض لهم عند مناقشة هذا الموضوع. تقابل بعض السفراء مع الأسقف وبعض خواصه، وقاموا بعمل الكثير من أجل إتمام هذا التحالف، وحصلوا على موافقة أرتفيلد، وموافقة فارس محبوب وله شعبية في مدينة جنت وهوكورتوسين Courtsien وكان قائداً للفرسان، ومعروف عنه بأنه فارس أعضب الملك الفرنسي عليه، لذلك أرسل أمرا إلى كونت الفلاندر بأن يقبض على هذا الفارس، وعندما وصل إلى فرنسا أمر الملك الفرنسي بقطع رأسه، بعد أن تأكد للفرنسيين مساعدة الفلاندر للإنجليز. وعلى ذلك عقد ارتفيلد مع اللوردات سفراء إيوارد إتفاق أقرروا فيه امتيازات المدن الجديدة وامتيازات اللوردات في الفلاندر، وهذه الامتيازات كانت بالنيابة عن ملك إنجلترا، وانفقوا فيما بينهم على أن ملك إنجلترا له الحق في دخول الفلاندر. عاد اللوردات إلى فالنسين، وكثيرا ما كانوا يرسلون الرسائل إلى ملك إنجلترا ليطلعوه على تقدمهم في المباحثات، وعادة ما كان يرسل لهم الذهب والفضة لنفقاتهم.

• Froissart: Op.Cit, pp. 40-42, Keen. M: England, PP. 96, 97., Bryce Lyon: Op. Cit, P. 340., Hayes. J.H: Op. Cit, P. 343.

58) Jean Yanoski: Chroniques Memoires Et Autres Document pour servir A L' Histoire De France Depuis Le Commencement Du Troisieme Siecle Jusqu' A La Morte De Louis XIV Mise En order, Et Accompagnee De Prefaces Notices, Explications Et Dissertations Historique, In. Bibliotheque De L'Ecole Des=



- =Chartes, Tome. Troisieme, Paris, 1857, P. 177., Austis. OGG: Op. Cit, P. 422., Green Wood. T: Op. Cit, Vol. XIV, P. 443., Banville. J : Histoire De France, Paris, 1924, P. 52., Mc Farlane K.B. : England In The Fifteenth Century, Great Britain, 1981, P. 140 FF., Fryde. M.M: The Towns of Northern Europe (Flemish Towns), In The Cambridge Economic History of Europe, Vol. III, Cambridge, 1965, P. 539., Hackett. J: Medieval Europe (814-1360), U.S.A, 2002, P. 223., Whetham. D: Just Wars And Moral Victories, Leiden, Boston, 2009, P. 237.
- 59) Froissart: Op. Cit, P. 42., Austin. OGG: Op. Cit, P. 422., Hardy. D: Op. Cit, P. 306., Jan Dumolyn & Jelle Haemers. Op. Cit, P. 386.
- 60) Froissart: Ibid, P. 42., Gardiner. St: English History B. C 55 To AD 1886, London, 1892, P. 84.
- 61) Froissart: Ibid, P. 42., Tout. T.F: Op. Cit, PP. 345, 346.
- 62) Froissart: Ibid, P. 43, John France: Mercenaries and Paidmen, Leiden, Boston, 2008, P. 50., Tout. T.F: Ibid, pp. 345, 346.
- 63) Froissart: Ibid, PP. 43, 44.
- 64) Gillingham. J & Griffiths. A: Medieval Britain, Oxford, 2000, P. 89., Kaeuper. W: Chivalry Violence In Medieval Europe, Oxford, 1999, P. 176.
- ٦٥) بعد وفاة الملك الفرنسي فيليب الرابع حكم أبنائه الثلاثة كما نكرت من قبل، وكان الثالث هو شارل الرابع Charles IV (١٣٢٢-١٣٢٨)، وبعد وفاة شارل الرابع، تطلعت إيزابيل Isabelle ابنة فيليب وشقيقة شارل إلى عرش فرنسا بعد أن توفي شارل دون وريث، وعندما تولى فيليب السادس فالوا Valois العرش لم يهتم أحد باحتجاجات إيزابيل ولينها إدوارد الثالث الذي كان في السادسة عشر من عمره آنذاك. ومن الملاحظ أن الفلمنكيين كانوا يؤيدون إيزابيل في احتجاجاتها ضد فرنسا.
- M.E. De Erevitte: Des Grandes Campagnes Au Quatorzieme Siecle. In. Bibliotheque De L'Ecole Des Chartes, Tome. V, Paris, 1843, 1844, P. 233., Anne. D. Hedeman: The Royal Image Illustrations of Grandes Chronique De France (1274-1422), Oxford, Berkeley, Los Angles, 1990, P. 51., Lucas. H: Edward III And The Poet, P. 368., Griffithus. R: The Island of England In The=



=Fifteenth Century, Perceptions of the peoples of British Isles, In Journal of Medieval History, Vol. 29., 2003, P. 183, Barel. A. D: Medieval Scotland, Cambridge, 2003, P. 128, Beem. C: Royal Minorities of Medieval And Early Modern England, U.S.A, 2008, P. 71, FF.

٦٦) ذكر إيوارد الثالث في هذا البيان " لما كانت مملكة فرنسا قد آلت إلينا بالوراثة بالحق والعدل دون أنى ريب.. وفقاً للتدبير الإلهي المقدس، وعن طريق وفاة شارل الرابع، صاحب الذكرى الطيبة، وملك فرنسا الراحل.. أما الملك فيليب فالوا فقد فرض نفسه بالقوة على المملكة المنكورة آنفاً في الوقت الذي كنا فيه في سن الصبي، وتولى السلطنة الملكية متحدياً الإرادة الإلهية والعدالة، وحتى لا يبدو أننا تقاعسنا في المطالبة بحقنا، أو نبذوا غير راغبين في وضع مشيئتنا وفقاً للمشيئة الإلهية، لذلك كان علينا أن نطالب بحقنا في المملكة المنكورة، آنفاً في صيغة قانونية، واتقين من تأييد مملكة السماء لنا، ومن ثم أخذنا على عاتقنا تولى السلطة في فرنسا وفقاً لما يمليه الواجب علينا.

- John De Patourel: Edward And The King of France, 1959, P. 176., Julie Sarpy: Op. Cit, P. 14.
- 67) Ramsay. J: The Reigns of Edward II, Edward III, And Richard II, In. The English Historical Review, Vol. 30, No. 117, Jan, 1915, P. 132.
- 68) Townsend. G: Op. Cit, Vol. 2, P. 681., Hardy. D: Op. Cit, P. 313., Gravett. C: Medieval Knight, Oxford, 2002, P. 13., Seward. D: Op. Cit, P. 33, John De Patourel : Op. Cit, PP. 179, 180., Mckisack. M: Op. Cit, P. 128.
- 69) Austin. OGG: Op. Cit, P. 425., Michael. A. Michael: A Manuscript Wedding Gift From Philippa of Hainault To Edward III, The Burligton Magazine, Vol. 127, No. 990, Sep, 1985, P. 586., Cartier. N: Lost Chronicle, In. Speculum, Vol. 36, No. 3, Jul, 1961, P. 431., ormrod.M: The Personal Religion of Edward III, In. Speculum, Vol. 64, No. 4, Oct, 1989, P. 850, Allmand. C: War, Government And Power In Late Medieval France, Great Britain, 2000, P. 75., Sofia Menache: Chronicles And Historiography, In Journal of Medieval History, Vol. 32, 2006, P. 341.



70) Gardiner. St: Op. Cit, P. 84., Craig. L. Lambert: Edward III of Medieval History, In Journal of Medieval History, 17 October, 2013, P. 247., Fryde. E.B: OP.Cit, P. 11., Denys Hay: Op. Cit, P. 135., Holmes. G: Op. Cit, P. 220., Sayles. G: Op. Cit, P. 177, FF.

(٧١) في صيف ١٣٤٠، بذل أرتيفيد جهوداً كبيرة مع مدن بروج وجنت لإرسال جيش ضخم ليكون في خدمة الملك إدوارد الثالث، وقدر جيش بروج بحوالي (٨٢٨٠) جندي، وأرسلت جنت حوالي (٥١٥٥) جندي. كان الأسطول الفرنسي قد رسا عند مصب نهر زوين Zwin والذي تقع مدينة سلوى عند مصبه. وكان هذا الأسطول تحت قيادة كيريه Quieret، وبيوشيه Behuchet ومجموعة من السفن الكبيرة تحت قيادة باريفير Barbevaire من جنوة. وكانت مهمة هذا الأسطول حماية السواحل ضد أي غزو، وتأمين الطريق إلى الفلاندر وعندما أدرك باريفير الخطر المحقق بالسفن الفرنسية من جراء وجودها متراصة في مساحة ضيقة ومحدودة، قام باريفير بتترك السفن الفرنسية وعاد إلى جنوة. أما السفن الإنجليزية، فكانت منظمة، بحيث تكون السفن الكبيرة في المقدمة وهي مزودة بالسهام، وبين كل سفينتين جعل إدوارد الثالث سفينة واحدة بها فرسان مقاتلين. وبعد أن صارت الرياح والمد والجزر في صالح الإنجليز، وبعد أن صارت الشمس في وجه أعدائهم، هاجم الإنجليز بقيادة روبرت أف مورلي Robert of Morley وحققوا نصراً كبيراً على الفرنسيين بمساعدة جنود وقراصنة الفلاندر.

- Frosisart: Op. Cit, PP. 60-63., Hardy, D: Op. Cit, Vol. 1, P. 316, Austin OGG: Op. Cit, P. 424, FF., Kepler. J. S: The Effects of Battle of Sluys upon The Adminstration of English Naval Impressment (1340-1343), In Speculum, Vol. 48, No. 1, Jan, 1973, P. 70, FF., Hooper. N. & Benneth. M: Cambridge Illustrated Atlas Warfare (The Middle Ages 768-1487), Cambridge, 1996, P. 116., Clifford. J. Rogers: The Practice of War. In. Edward. D. English & Carol Lansing: Acompanion To The Medieval World, P. 436., Birdsall. V: Endish History, New York, 1957, P. 78., Jean. J. Lepage: Medieval Armies And Weapons In Western Europe, U.S.A, 2005, P. 224., Verbruggen. J. F: Op. Cit, P. 167., Banville. J: Op. Cit, P. 52., Julie Sarpy: Op. Cit., P. 15., Hackett. J: Op. Cit, P. 223.

(٧٢) تقع في إقليم كاليه Calais شمال فرنسا ، وتم أنشاؤها في العصر الميروفنجي.

- Rosemary A: Saint Omer, Medieval France, An Encyclopedia, New York & London, 1995, P. 845.



- 73) Froissart: Op. Cit, PP. 68, 69, Baldwin. J: The Kings Council From Edward I To Edward III, In. The English Historical Review, Vol. 23, No. 89, Jan, 1908, P. 7., Roy. M. Haines. The Church And Politics In Fourteenth- Century, England (1275-1345), London & Newyork, 1978, P. 192., Bothwell. J. S: Edward III And The English Peerage, Great Britain, 2004, P. 21., Coville. A: Op. Cit, Tome. Quatrieme, Vol. I, P. 47, Clifford. J: The Practice, P. 436., Hooper. N And Benneth. M: Op. Cit, P. 110., Julie sarpy. Op. Cit, P. 17., Verbruggen. J. F: Op. Cit, P. 167., Seward.D.: P. 47.
- 74) T. Dunbar Ingram. L.L. D: England & Rome From The Norman Conquest To The Revolutions of 1688, London, 1892, P. 91., Townsend. G: Op. Cit, Vol. 2, P. 686., Ramsay. J. H: Genesis of Lancaster or, The Three Reigns of Edward II, Edward III And Richard II (1307-1399), Vol. I, Oxford, 1913, P. 285., Vickers. K. H: Op. Cit, P. 170., Mckisack. M: Op. Cit, PP. 129,130., Holmes. G: Op. Cit, P. 220., Tout. T.F: Op. Cit, P. 348.
- 75) Maryanne Kowaleski: Warfare, Shipping, And Crown Patronage, In. Lawrin Armstroad, Ivana Elbi & Martin Elbi: Money, Markets, And Trade In Late Medieval Europe, Leiden, Boston, 2007, P. 253., Kelly De Vries: Calculating, P. 189., Keen. M: England, P. 91, FF.
- ٧٦) أدى زواج إيلانور دي اكوينين Eleanor D' Aquitaine من الملك الإنجليزي هنري الثاني Henry II (١١٥٤-١١٨٩) إلى جعل الجانب الغربي من المملكة الفرنسية بما فيه جاسكوني بأكمله في قبضة هنري الثاني، مما أسفر عن وضع مضطرب تطلب إعواماً طويلة من الحروب الطاحنة ، خاصة وأن ملوك إنجلترا وضعوا نظاماً إدارياً محكماً في جاسكوني يعمل على زيادة ارتباطها بحكام إنجلترا.
- Scott. W: Scotland, Vol. I, Philadelphia, 1830, P. 149.,
- زينب عبد المجيد: إيلانور دوقة اكوينين (١١٢٢-١٢٠٤)، عين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية، ٢٠٠٩، ص ١٠١.
- 77) Moeller. W: History of The Christian Church In The Middle Ages, London, 1893, P. 491., Robin Fram: Ireland, In. New Cambridge Medieval History, Vol. VI, Cambridge, 2006, P. 381., Ormrode. M: England, P. 282., Gravett. C: Op. Cit, P. 13., Craig. L. Lambert T: Op.Cit., P. 247., Mckisack M: Op. Cit, P. 130., Sayles. G: OP. Cit, P. 177, FF.



- 78) Clifford Rogers: The Age of Hundred years war, P. 149.
- 79) John Aberth: Crime And Justice under Edward III: the Case of Thomas De Lisle, In. The English Historical Review, Vol. 107, No. 423, Apr. 1992, P. 285., Philip Schaff: Op. Cit, Vol. VI, P. 56.
- 80) Tout. T. F: Op. Cit, P. 348.
- 81) Nicolas. D: The Artevelde's of Ghent, Leiden, New York, Koln, 1988, PP. 42-44., Patricia Carson: The Fair Face, P. 81.
- 82) Froissart: Op. Cit, P. 88., Nicholas. D: Artvelde, P. 137., Nicholas. D: The Artevelde's of Ghent, pp. 42-44., Coville. A: Op. Cit, Tome Quatrieme, Vol. 1, P. 55., Hutton. S: Op. Cit, P. 23., Kepler. J. S: Op. Cit, P. 7, FF., Lodge. R: Op.cit, P. 74., Tout. T.F; Op. Cit, P. 348.
- 83) Froissart. Ibid, P. 88., Thompson. J. W: Op. Cit, Vol. 2, P. 363., Patricia Carson: The Fair face, P. 81., Nicholas. D: Artevelde, P. 137., Nicholas. D. The Artevelde's of Ghent, PP. 42-44.

(٨٤) عندما جاء ارتفيلد إلى جنت جاء ليلاً، وعرف العامة بقدمه واجتمعوا في الشارع الذي يمر به، وعندما رآه بدعوا يعلنون عن تدميرهم ويهتفون ضده، ويذكرونه بأنه تولى القيادة لعدة أعوام في المدينة دون أن يمنحها له الكونت وبأنه أرسل كل ما هو غالي ونفيس إلى إنجلترا سراً مما جعل العامة في جنت على جمر من نار، وكلما تحرك ارتفيلد وجد هتافات ضده، وكانوا كلما رآه يدخلون منازلهم ولا يعتبرون له، ولذلك خشى على نفسه، وكان يعلق بولبت ونوافذ منزله بمجرد دخوله، وكانت الشوارع مليئة بصغار النساجين والعمال، فقاموا بمهاجمة منزله من كل الجهات، وعندئذ خرج لهم من النافذة ونعتهم بالأناس الطيبين، وطلب منهم عدم الهتاف ضده، ووعدهم بتحسين الأحوال، فردوا في صوت واحد بأنهم يمتلكون كنوز وثروات الفلاندر التي أرسلها إلى الخارج، دون أي سبب، فرد عليهم بأنه لم يأخذ شيئاً، وطلب منهم العودة إلى منازلهم والعودة في اليوم التالي ليحقق لهم مطالبهم صباحاً، ولكنهم رفضوا قائلين بأنهم يعرفون الحقيقة، وبأنه أرسل كنوز ونفائس الفلاندر إلى إنجلترا دون علمهم ولذلك يجب أن يموت". طلب ارتفيلد منهم فرصة للدفاع عن نفسه، وبأنهم سوف يقتلونه دون أي سبب، ونكروهم بالأيام الماضية وبفضله عليهم وما فعله من أجل الفلاندر، وأنهم من المفروض أن يمنحوه مكافأة من أجل ما قام به من أجل الفلاندر في الماضي، وبأنه أنعش التجارة وحكمهم بسلام، وأعطاهم كل ما يتمنوه أثناء فترة حكمه، ولكنهم لم يعيروه أي اهتمام؛ فأغلق النافذة وحاول الهروب من الباب الخلفي لمنزله الملاصق للكنيسة المجاورة، ولكن منزله تهدم ودخله حوالي أربعمئة شخص أخذوه ونبحوه بدون رحمة.



- Froissart: Ibid, PP. 82-, 89.
- 85) Patricia Carson: James Van Artevelde, P. 270., Fraioli. D. A: Op. Cit, P. 95.,
Prevenier W: Op. Cit, P. 575., Edward. D. English: Op. Cit., P. 67., Nicholds. D:
Artevelde, P. 137.
- 86) Froissart: Op. Cit, P. 89.
- 87) The Chronicles of Enguerrand De Mons Trelet, TR. By. Thomas ESQ., London,
1810, P. 8., Mckisack.M: Op. Cit, P. 132.
- 88) Charles. L.H: Coulson: Castles In Medieval Society, Oxford, 2003., P. 264.,
Patricia. Carson: OP. Cit, The Fair Face, P. 81., Mckisack. M: Ibid, P. 132.



قائمة المصادر والمراجع

أولاً: المصادر:

- 1) Andre Duchesne: Chronique Des Comtes D'Eu (1130-1390), In. R.H. G.F. T. XXIII, Paris, 1894.
- 2) Annales Lodonienses And Annales Pavilini Chronicles of Reigns of Edward I And Edward II Vol. 1, In. Stubbs. W. Historical Introduction To The Rolls Series Ed. By. Arthur Hassal. M.A, London, New York & Bobmay, 1902.
- 3) Anne. D. Hedeman: The Royal Image Illustrations of Grandes Chronique De France (1274-1422), Oxford, Berkeley, Los Angles, 1990.
- 4) Anonymous: Anonymi Rhenani, IN R.H.C. Hist Occ, Tome. Cinquieme, Second Parti, 1895.
- 5) Austin. OGG: A source Book of Medieval History, New York, Cincinnati, Chicago, 1907.
- 6) AV. Peveple Francois: La Legende Des Flamens, Chronique A Bregee, Paris, 1558.
- 7) Cartier. N: Lost Chronicle, In: Speculum, Vol. 36, No. 3, Jul, 1961.
- 8) Cashard. N: Documents Concernate L' Histoire De La Belgrque, Qui Sont Conserves Dans. Les Archives De L' Ancienne Champre Des Comptes Das Flandre A Lille, In. Bibliotheque De L'Ecole Des Chartes, Tome. V, Paris, 1843, 1844.
- 9) Chronicles of The Crusades, Being Contemporary Narratives of The Crusade of Richard of Coeur De Lion, By, Richard of Divizes And Geoffrey De Visauf, And of The Crusade of Saint Louis, By. Lord John De Joinville, London, 1848.
- 10) Edgard Bouatric: Les Premiere Etats Generaux (1302-1314), In Bibliotheque De L'Ecole Des Chartes, Tome. Premiere, 1860.
- 11) Eugene Wervert: Philippe Le Bel Et La Maison De Luxmbourg, In. Bibliotheque De L' Ecole Des Chartes, Vol. XLV, Paris, 1884.
- 12) Ex. Anonyme Regum Francia Chronico, In. R.H. G.F, T.XXII, Paris, 1878.
- 13) Froissart: The Chronicle of Froissart, TR.By. John Bouchier, London, 1930.
- 14) Gardiner. St: English History B.C. 55, To AD. 1886, London, 1892.



- 15) Gilbert of Mons: Chronicle of Hainault, TR. By. Laura Narpon, Great Britain, 2005.
- 16) Green. J. R: History of The English people, Vol. 2, London 1895.
- 17) Green Wood. T.: Apolitical History of Latine Patriarchate, Vol. XIV, London, 1872.
- 18) Hardy. T.D: Sylabus of Documents Relating To England And Other kingdoms, Vol. 1, London, 1869.
- 19) Hartmilan. D.D: History of Latin Christianity, Vol. III, London, 1872.
- 20) Hughes. P: History of The Church, Part 3.
- 21) Jean Du Vignay: Chronique De Primate, In. R.H. G.F., T.XXIII, Paris, 1894.
- 22) Jean Yanoski: Chroniques Memoires Et Autres Documents pour Servir AL' Histoire De France Depuis Le Commencement Du Troisieme Siecle Jusqu' Ala Morte De Louis XIV Mise En ordre, Et Accompagnee De Prefaces Notices, Explications Et Dissertation Historique, In. Bibliotheque De L'Ecole Des Chartes, Tome. Troisieme, Paris, 1857.
- 23) John Levis: The History of The Life And Suffering of Reverend and Learned John Wicliffe, London, 1720.
- 24) Jones. W: Ecclesiastical History, Vol. III, London, 1838.
- 25) Leon Lacabane. M: Recherches Sur Les Auteurs Des Grandes Chroniques De France, Dites De Saint Denys, In Bibliotheque De L'Ecole Des Chartes, Tome. Deuxieme, paris, 1810.
- 26) Leroux. A: Recherches Critique Sur Les Relations politriques De La France Avec L'II emagne De (1292-1378), Paris, 1882.
- 27) Lucas. H: Edward III And The Poet John Boendale Chronicle, In. Speculum, Vol. 12., No. 3, Jul. 1937.
- 28) Masselino. J: Ex Altera Chronico Rotomagensis, In. R.H. G.F, T.XXIII, Paris, 1894.



- 29) M. Champollion- Figeac: Letters De Reines Autres Porsonnages Des Cours De France Et D'Angleterii Depuis Louis VII Jusque A Henry IV, Tome. II, Paris, 1847.
- 30) M. De Saint- Genois: Invantaire Analytique Des Chartes Des Comtes De Flandre, In. Bibliotheque De L'Ecole Des Chartes, Tome. Troisieme, Paris, 1846.
- 31) M.E.De Erevitte: Des Grandes Campagnies Au Quatorzieme Siecle, In. Bibliotheque De L'Ecole Des Chartes, Tome. V, Paris, 1843.
- 32) Michelet. J: Histoire De France, Tome. IV, Paris, 1861.
- 33) Moeller. W: History of The Christian Church In The Middle Ages, London, 1893.
- 34) M. Pardessus: De La Juridiction Exerces Par La Cour Feodale Du Roi Sur Les Grands Vassaux De La Couronne Pendent Les Onzieme Et Treizieme Siecles, In. Bibliotheque DeL' Ecole Des Chartes, Tome. Quatrieme, Paris, 1847.
- 35) Oman. C: The Art of war In The Middle Ages, Oxford & London, 1885.
- 36) Pettit. J: Hisotry of Great Britain, London, 1794.
- 37) Philip Schaff: History of Christian Church (Middle Ages), Vol. VI, 1882.
- 38) Pierre De Langtoft: The Chronicle of Pierre De Langtoft, Vol. 11, London, 1866.
- 39) Riddle. J. E: Ecclesiastical Chronology of Annales of The Christian Church, London, 1840.
- 40) Scott. W: Scotland, Vol. 1, Philadelphia, 1830.
- 41) Stevenson. J: Selection of Papers Illustrative of The History of Sir. William Wallace, Durham, 1841.
- 42) Tacher. O: Asource Book of Medieval History, New York, 1905.
- 43) T. Dunbar Ingram. L.L. D: England & Rome from the Norman Conquest to The Revolutions of 1688, London, 1892.
- 44) The Chronicle of Enguerrand De Mons Trelet, TR.By. Thomas ESQ; London, 1810.
- 45) Tierney. B: Sources of Medieval History, Vol. 1, U.S.A, 1999.
- 46) Townsend G: The Acts of John Foxe, Vol. 2, London, 1837.
- 47) Vita Edwardi Secundi, TR. By. Wendy. R. Childs, Oxford, 2005.



- 48) Walsingham. T: The Chronica Maiora of Thomas Walsingham, TR. By. David Breest, Great Britain, 2005.
- 49) Wanters (Alph): Libertes Communales Essai sur Leur origine Et leur Premiers Developments En Belgique, In. Bibliotheque De L'Ecole Des Chartes, Vol. XXXIX, Paris, 1878.

ثانيا: المراجع الأجنبية:

- 1- ADoumie.V: Histoire Geographie, Paris, 2007.
- 2- Allmand. C: War, Government And power In Later Medieval France, Great Britain, 2000.
- 3- Anne Curry: Medieval Warfare, England And Her Netherlands Continental Nighbours, Eleventh To The Fourteenth- Centuries, In. Journal of Medieval History, Vol. 24, 1998.
- 4- Augusto Vasina: Medieval European Historiography In western Europe (1100-1500), Leiden, Boston, 2003.
- 5- Bachrach. D: The Organization of Military Religion in The Armies of King Edward I of England (1272-1307), In Journal of Medieval History, Vol. 29, 2003.
- 6- Baldwin. J: The Kings Council From Edward I To Edward III, In The English Historical Review, Vd. 23, No. 89, Jan, 1908.
- 7- Banville. J: Histoire De France, Paris, 1924.
- 8- Barraclough. G: The origins of Modern Germany, Oxford, 1947.
- 9- Beem. C: Royal Minorities of Matieval And Early Modern England, U.S.A, 2008.
- 10- Birdsall. V: English History, New York, 1957.
- 11- Black. J. G: Edward I And Gascony In 1300, In. English Historical Review, Vol. 17, July, 1902.
- 12- Bloch. M: La Societe Feodale, La Formation Des Licne De Dependance Les Classes Et Le Government De Homes, Paris, 1988.
- 13- Bothwell. J. S: Edward III And The English peerage, Great Britain, 2004.
- 14- Bradbury. J: The Medieval Archer, Great Britain, 1985.



- 15- The Routledge Companion To Medieval Warfare, London & New York.
- 16- Britnell. R: Trade and Industry, In. Rigby S.H: Acompanion to Britain In The Later Middle Ages, United Kingdom, 2003.
- 17- Bryce Lyon: What were The Expenses of The king Edward I And Edward III When Absent From Their Realm, In. Journal of Medieval History, Vol 29, 2003.
- 18- Buckely. A.B: History of England, London, 1916.
- 19- Burns. W: A Brief History of Great Britain, U.S.A, 2010.
- 20- Charles. L. H. Coulson: Castles in Medieval Society, oxford, 2003.
- 21- Charlott. M. Water: Economic History of England (1060-1870), London, 1925.
- 22- Christine. M. Newman: Economy And Society In North Eastern Market Towns In The Later Middle Age, In. Christian. D. Liddy: North- East England In The Later Middle Ages, United Kingdom.
- 23- Clayton. J. Drees: The Late Medieval Age of Crisis And Renewal (300-1500), A Biographical Dictionary, U.S.A, 2001.
- 24- Clifford. J. Rogers: The Age of Hundred Years war, In. Keen. M: Medieval warfare, Oxford, 1999.
- 25- -----The practice of ware, In. Edward. D. English & Carol Lansing: A companion to the Medieval world.
- 26- Corcdon. C & Ann Williams: Dictionary of Medieval Terms And Phrases, Great Britain, 2004.
- 27- Coville. A: Histoire De France (1328-1422), Tome Quatrieme, Vol. 1, Paris, 1923.
- 28- Craig. L. Lambert: Edward III of Medieval History, In. Journal of Medieval History, 17 October, 2013.
- 29- Dana. C. Munro & Roymond. J. Santag: The Middle Ages (395-1500), London And New York, 1921.
- 30- Denys Hay: Europe In Fourteenth And Fifteenth Centuries, London & New York, 1989.



- 31- Derry. T.K: And Others: Great Britain, Its History From Earliest Times To The present Day, 1962.
- 32- Eartman. T. Birth of The Leviathan Building States And Regimes In Medieval And Early Modern Europe, Cambridge, 1997.
- 33- Edward. D. English: Encyclopedia of Medieval world, U.S.A, 2005.
- 34- Emmerson. R.K: Key Figures In Medieval Europe, And Ency Clopedia, New York And London, 2006.
- 35- Evans. R.J. W & Guy. P. Marchal: The Uses of The middle Ages In Modern European state, New York, 2011.
- 36- Farmers. S: Biffes, Tiretaines And Aumoniers: The Role of Pairs In The International Textile Markets of Thirteenth And Fourteenth Centuries In Robin Netherton: Medieval Cloth & Textiles, Vol. 2, Great Britain, 2006.
- 37- Favier. J: Dictionnaire De La France, 1993.
- 38- Fraili. D.A: Joan of Arc And The Hundred years war, London, 2005.
- 39- Fraioli. E.B: Studies in Medieval Trade And Finance, London, 1983.
- 40- Fryde. M.M: The Towns of Northern Europe (Flemish Towns), In. The Cambridge Economic History of Europe, Vol. 111, Cambridge, 1965.
- 41- Galvin. M: Credit And Parochial Charity In Fifteenth Century (Bruges) International of Medieval History, Vol. 28, 2002.
- 42- George. R. Keiser: Edward III And The Alleterative Morte Arthur, In Speculum, Vol. 48, No. 1, Jan, 1973.
- 43- Gillingham. J. & Griffiths.A: Medieval Britain, Oxford, 2000.
- 44- Gorden. C: Dictionary of Medieval Terms And phrases, Cambridge, 2004.
- 45- Gravett. C: Medieval Knight, Oxford, 2002.
- 46- Griffithus. S.R: The Island of England In The Fifteenth Century perceptions of The people of British Isles, In. Journal of Medieval History, Cambridge, 2003.
- 47- Hackett. J: Medieval Europe (814-1360), U.S.A, 2002.
- 48- Hallam. E: Capetian France (987-1328), London & New York.



- 49- Halphen. L: France In The Eleventh Century, In Cambridge Medieval History, Vol. 111, New York, 1932.
- 50- Hanawalt. B.A: The Middle Ages, Oxford & New York, 1998.
- 51- Hassal. M. A: Germany In The Later Middle Ages (1200-1500), New York, 1908.
- 52- Haverkamp. A & Vollrath. H: England And Germany, London & Oxford, 1996.
- 53- Hayes. J. H: History of Europe To 1648, Vol. L, New York, 1959.
- 54- Herde. P: From Adolf of Nassau To Lewis of Bavaria (1292-1347), In New Cambridge Medieval History, Vol. VI, Cambridge, 2006.
- 55- Holmes. G: The Later Middle Ages (1272-1485), New York, 1966.
- 56- Hooper. N & Beneth. M: Cambridge Illustrated Atlas warfare (The Middle ages) 768-1487, Cambridge, 1996.
- 57- Hutton. S: Women And Economic Activities in Later Medieval Ghent, U.S.A, 2011.
- 58- James. P. Masschaele: Economic Take off And The Rise of Markets, In. Carol Lansing & Edward. D. English: Acompanion To The Medieval world, U.S.A.
- 59- Jan Dumolyn & Jelle Haemers: pattern of Rebellion In. Medieval Flanders, In. Journal of Medieval Hisotry, Vol. 31, 2005.
- 60- Jaques Le Goff: Medieval Cvilization (1400-1500), TR. By. Julia Barrow, Oxford & Cambridge, 1988-1989.
- 61- Jean. J. Lepage: Medieval Armies And Weapons In western Europe, U.S.A, 2005.
- 62- Jessica Dijkman: Shaping Medieval markets, Leiden, Boston, 2011.
- 63- John Aberth: Crime And Justice under Edward III: The Close of Thomas De Lisle In. The English Historical Review, Vol. 107, No. 423, Apr. 1992.
- 64- John De Patourel: Edward And The King of France, 1959.
- 65- John France: Mercenaries And Paidmen, Ledien, Boston, 2008.
- 66- Johnsten. M. A: England (Edward I And Edward II), In. Cambridge Medieval History, Vol. VII, Cambridge, 1968.



- 67- Jonas. M. Bak: Conoation Medieval And Early Monarchic Ritual, California, 1990.
- 68- Jones. M: The Last Capetian And Early Valois Kings (1314-1364), IN, New Cambridge, Medieval History, Vol. VI, Cambridge, 2006.
- 69- Jordan: W.C: Bruges, The Middle Ages, An Encyclopedia, Vol. 1, New York, 1996.
- 70- -----Flandre, Middle Ages, An Encyclopedia, Vol. 2, U.S.A, 1966.
- 71- Jotischky. A: The Penjuin Historical Atlas of The Medieval World, London, 2005.
- 72- Julie Sarpy: The Black Death Perhaps Caused England To Lose The Hundred Years war, California, 2012.
- 73- Kaeuper. W: Chivalry Violence In Medieval Europe, Oxford, 1999.
- 74- Keen. M: England in The Later Middle Ages, London & New York, 2003.
- 75- -----The Chivalry And Aristocracy In New Cambridge Medieval History, Vol. VI, Cambridge, 2006.
- 76- Kelly De Vries: Calculating Profits And Loses During Hundred Years war, In. Lawrin Armstroad, Ivana Elbi & Martin Elbi: Money, Markets And Trade In Late Medieval Europe, Leiden, Boston, 2007.
- 77- Kelly De Vries & Robert. D. Smith: Medieval Weapons, Santa Barbara, Denever, Oxford, 2007.
- 78- Kenneth. O.M: The Oxford History of Britain, New York, 1983.
- 79- Kepler. J. S: The Effects of Battle of Sluys upon The Adminstration of English Naval Impressment (1340-1343), In. Speculum, Vol. 48, No. 1, Jan, 1973.
- 80- Lan. D. Colvin: The German In England (1066-1598), London, 1915.
- 81- Laurentiu Radavan: At Europes Border (Medieval Towns) In. Romanian Principalities, Vo. 7, TR By. Valentin Cirdes, Boston, 2010.
- 82- Lavisse. E: Histoire De France (Saint Louis, Philippe Le Bel, Les Dernieres Capetien Directs (1226-1328), Par. Ch. V.Langlois, T.III, Deuxieme Partie, Paris, 1911.



- 83- Lodge. R: The Close of The Middle Age, 1272-1294, London, 1924.
- 84- Lucas. H: Diplomatic Relation of Edward I And Albert of Austria, In. Speculum, Vol. 9, No. 2, Apr, 1934.
- 85- -----Medieval Economic Relation Between Flanders And Greenland, In. Speculum, Vol. 12, No. 2, Apr, 1937.
- 86- Lynn.L: Medieval Europe And Its Development And Civilization London, Bombay, Sydney.
- 87- Makay. A & Ditchbura. D: Atlas of Medieval Europe, London & New York, 1997.
- 88- Marci Sortor: The Leperleet Affair: The Struggle For Market Position In Late Medieval Flanders, In. Speculum, Vol. 73, No. 4, Oct, 1988.
- 89- Marla Marrison. M: The Role of Ritual And Acermonial In The Reign of Edward I Texas, 2012.
- 90- Marten & Carter: The Middle Ages, Vol. 2, Oxford, 1926.
- 91- Maryanne Kowaleski: Warfare shpping And Crown Patronage, In Lawrin Armstrooad, Ivana Elbi & Martin Elbi: Money, Markets, And Trade In Late Medieval Europe, In. New Cambridge Medieval History, Vol. VI, Cambridge, 2006.
- 92- Mavis Mate: The Impact of war on The Economy of Canterbury Cathedral Priory (1294-1340), In. Speculum, Vol. 57, No. 4, Oct, 1982.
- 93- Mcfarlane. K.B: England in The Fifteenth Century, Great Britain, 1981.
- 94- Michael A. Michael: Amanuscript Wedding Gift From Philippe of Hainault To Edward III, The Burligton Magazine, Vol. 127, No. 990, Sep. 1985.
- 95- Moore.J: Count Baldwin IX of Flanders, Philip Augustus and The Papal Power, In Speculum, Vol. 37, No. 1, Jan, 1962.
- 96- Nicholson. H: Medieval Warfare (300-1500), China, 2004.
- 97- Nicolas. D: Artevelde, Medieval france, An Encyclopedia, New York And London, 1995.
- 98- -----The Artevelde's of Ghent, Leiden, New York, Koln, 1988.



- 99- Ormrod. M: England, Edward II And Edward III, In New Cambridge Medieval History, Vol. VI, Cambridge, 2006.
- 100- -----The Personal Religion of Edward III, In Speculum, Vol. 64, No. 4, at, 1989.
- 101- Otis. C.Mitchell: Two German Crowns (Monarchy And Empire) In Medieval Germany, U.S.A, 1985.
- 102- Patricia Carson: James Van Artevelde, In. Speculum, Vol, 57, October, 1982.
- 103- -----The Fair Face of Flanders, Ghent, 1969.
- 104- Pirenne. H: Medieval Cities, Their Origins And The Revival of Trade, Princeton, 1946.
- 105- Pounds. N: The Medieval City, London, 2005.
- 106- Prestwich. M: Edward I Armies In Journal of Medieval History, 17 October, 2013.
- 107- Prevenier. W: The low Countries (1290-1415), In. New Cambridge Medieval History, Vol. VI, Cambridge, 2006.
- 108- Queller. D: Thirteen- Century Diplomatic Envoys Nuncii and Procurates, In. Speculum, Vol. 35, No. 2, Apr, 1960.
- 109- Ramsay. J: Genesis of Lancaster or, The Three Reigns of Edward II, Edward III, And Richard 11, (1302-1399), Vol. 1, Oxford, 1913.
- 110- -----The Reigns of Edward II, Edward III, And Richard II, In The English Historical Review, Vol. 30, No. 117, Jan. 1915.
- 111- Robert. S. Lopez: The Commercial of The Middle ages (950-1350) Cambridge, 1976.
- 112- Robin Fram: Ireland, In New Cambridge Medieval History, Vol. VI, Cambridge, 2006.
- 113- Robinson. J. H; An Introduction to The History of Western Europe, London, 1962.



- 114- Rosemary. A: Saint Omer, Medieval France, An Encyclopedia, New York, London, 1995.
- 115- Roy. M. Haines: The Church And Politics In Fourteenth Century, England (1275-1345), London & New York, 1978.
- 116- Ruch. A.Johnston: All Things Medieval, An Encyclopedia of Medieval World, California, Colorado, Oxford, 2011.
- 117- Sayers. W: Naval Tactics of The Battle of ZieriKzee In The light of Mediterranean Praxis, In. Clifford. J: Rogers: The Journal Medieval Military History, Vol. IV, Great Britain, 2005.
- 118- Sayles. G: English Company of 1343 And A Merchant Oath, In. Speculum, Vol. 6, No. 2, Apr. 1931.
- 119- Seward. D: The Hundred years war (1337-1453), New York, 1982.
- 120- Sofia Menache: Chronicles And Historiography In. Journal of Medieval History, Vol. 32, 2006.
- 121- Spufford. P: Trade In Fourteenth- Century Europe, IN. Cambridge Medieval History, Vol. VI, Cambridge, 2006.
- 122- Stabel, P: Guilds In Late Medieval Flanders Myths And Realities of life in An Export- Oriented Environment, In. Journal of Medieval History, Vol. 30, 2004.
- 123- Stephenson. C: Medieval History, U.S.A , 1987.
- 124- Strayer. J: Viscounts And Viguiers under Philip The Fair, In. Speculum, Vol. 38, No. 2, Apr, 1963.
- 125- Streissguth. T: The Green haven Encyclopedia of The Middle Ags, U.S.A., 2003.
- 126- Sylvester. D. Piracy In Medieval England, Cinque Parts, In. Niallchristie And Maya Yazgi: Bloody Realities, Warfare In The Middle Ages, Leiden, Boston, 2006.
- 127- Taylor. R.C: French Assemblies And Subsidy, In. Speculum, Vol. 43, No. 2, Apr. 1968.



- 128- Thompson. J. W: History of The Middle ages (300-1500), Vol. 2, London, 1922.
- 129- Thorval. J & Others: Les Grandes Etapes De La Civilization Francais, Paris, 1976.
- 130- Tony- Jaques: Dictionary of Battles And Sieges, 2 Vols, London, 2007.
- 131- Tout. T.F: The Hisotry of England From The Accession of Henry III To The Death of Edward III (1216-1377), New York & Bombay, 1905.
- 132- Tyerman. C.J. Philip VI And Recoverge of The Holy land, In The English Historical Review, Vol. 100, No. 394, Jan, 1985.
- 133- Verbruggen. J. F: The Art of war In Western Europe During The Middle Ages, TR. By. Summer Willard & MRS. R.W. Southern, Great Britain, 1997.
- 134- Vickers. K.H: England In The Middle Ages, London, 1913.
- 135- Whetham. D: Just wars And Moral Victories, Leiden, Boston, 2009.

ثالثاً: دوائر المعارف:

- 1) All Things Medieval, An Encyclopedia of Medieval World, California, Colorado, Oxford, 2011.
- 2) Encyclopedia of Medieval World, U.S.A., 2005.
- 3) English Historical Review, Vols. 17, 30, 100, 107.
- 4) Journal of Medieval History Vols. 24, 29, 30, 31, 32.
- 5) Journal of Medieval Military, Vol. IV, Great Britain, 2005.
- 6) Key Figures In Medieval Europe, An Encyclopedia, New York & London, 2006.
- 7) Medieval France, An Encyclopedia, London & New York, 1995.
- 8) Middle Ages, An Encyclopedia, Vol. 2, U.S.A, 1966.
- 9) Speculum, Vols. 6, 9, 12, 36, 37, 38, 43, 48, 64, 73.
- 10) The Greenhaven Encyclopedia of The Middle Ages, U.S.A, 2003.
- 11) The Burligton Magazine, Vol. 127, 1985.



رابعاً: المراجع العربية والمعربة:

- (١) أسمت غنيم: شارل دانجو وسياسته في الصقليتين (دراسات في تاريخ أوروبا في العصور الوسطى) ، ١٩٩٨.
- (٢) ديفز هـ.و: أوروبا في العصور الوسطى، ت. عبد الحميد حمدي، منشأة المعارف ١٩٥٨.
- (٣) زينب عبد المجيد : إيلانور دوقة اكويتين (١١٢٢-١٢٠٤)، عين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية، ٢٠٠٩.
- (٤) موريس بيشوب: تاريخ أوروبا في العصور الوسطى، المجلس الأعلى للثقافة، ٢٠٠٤.
- (٥) هايد. ف: تاريخ التجارة في الشرق الأدنى في العصور الوسطى، ت. أحمد رضا محمد رضا، ج ٤، الهيئة العامة للكتاب، ١٩٩٤.
- (٦) ورن هلستر: أوروبا في العصور الوسطى، ت. محمد فتحي الشاعر، مكتبة الأنجلو، ١٩٨٨